

الهروب من الحب
لتحميل مزيد من الروايات الحصرية
زوروا موقع روايات

www.rivaya.ga

ساندرا فيلد

(الهروب من الحب)

الهروب من الحب - ساندرا فيلد

****كتابة****

(يجب أن تراقبي هذه الابتسامة على

شفتيك.

فهي قادرة على سلب أي رجل).

قبل أن تستطيع (جيني) أن

التعليق, أقترّب (روبرت)

منها وتابع كلامه

(أذن ليس هناك شيء خاص بينك وبين

توني ..؟)

(نحن أصدقاء فقط).. أجابت بصدق.

كلمات (روبرت) وشخصيته جعلت

جيني تشعر أنها

منجذبة نحوه .. لا بل أنها تحبه.

لكن هو لا يبالي بل يعتبرها من النوع
الذي لا يعجبه
ولذلك قررت الهروب.

الهروب من الحب.
أهدئي .. تبدين مدعورة كأرنب بري .
أنني ولت هنا وأعرف كل شبر))

((اذا أستمرت قيادتك هكذا فلن

نصل سالمين الى عيد الميلاد..)). قالت

جيني برود فأجابها توني ضاحكا:

((لا تقلقي. نحن في طريقنا الى المنزل

الآن)).

نظرت جيني الى توني وأبتسمت له. أنه

لا يقلق لأي

شيء لقد أستطاع أن يدخل حياتها

بسرعة عندما نشرت إعلان في أحد

الصحف عن حاجتها لشخص يشاركها
الشقه,

فجاء توني ووافقت على بقاءه.
فجأة تجهم وجهها.. أن توني كالعادة هو
الذي يتخذ القرارات بأساليبه
المقنعة. وقد دعاها لقضاء عيد الميلاد
برفقة عائلته.

أرادت أن ترفض لكنها وجدت نفسها
غير قادره..

ربما كان ذلك أفضل من بقائها وحيدة
تبكي موت والدها.

((سنقضي عيد رائعا جيني))قال توني
وكأنه قرأ أفكارها والتفت إليها بابتسامة
جذابة وتابع: ((هذا ما نفعله دائما في
منزلنا. لكن وجودك سيجعله
أفضل.. ستكونين فرا من أفراد العائلة.
أنني متلهف لأعرفهم إليك)).

((أدرك هذا)).. أجابته مبتسمة

واستمرت صامته طوال الطريق تفكر

بعائلة توني غير العادية..

والده ناشر ووالدته فنانة متخصصة في

شرح كتب الأطفال

بالصور.. لقد شاهدت جيني بعضها في

مكتبة

ناغوني. أما شقيقه الأكبر روبرت فهو

مخرج أفلام أضافه الى اهتمامه الشديد

بالموسيقا. شقيقته ميراندا ممثلة. بيتر
شقيقه الأصغر عبقرى فى الرياضيات فى
التقارير التى ترسلها مدرسته.. أنها على
كل حال لن تقلق كثيرا برفقة تونى.
((لقد وصلنا)). قال تونى منعظا الى
أحد الطرقات الخاصة.
نظرت جينى الى المنزل الكبير وأطلقت
صيحة تعجب.. لقد كان رائعا, والمناظر
حوله ساحرة.

((هيا جيني روس لندخل)).. قال توني

بحماس.

تنهدت بعمق ونزلت من السيارة, لكنها

بقت مكانها

واقفة وكأنها لا تستطيع الحراك وهي

تحقق بالسيدة التي خرجت لاستقبالهما.

أسرع توني باتجاه السيدة وحملها بين

ذراعيه متجاهلا احتجاجاتها.

((أنني ناضج ما يكفي ياأمي ألم
تلاحظي؟)). قال مداعبا بعد أن وضعها
على الأرض ودار حولها كي تراه بشكل
واضح. منتدى ليلاس
أبتسمت دون أن تقول شيئا, ثم أقتربت
من جيني قائلة:
((أعتقد أنه من غير المجدي أن نأخذ
توني جديا..
جيني أهلا بك في منزلنا.))

((شكرا سيدة نايت..ردت جيني وقد

أرتاحت لترحيب واللدة توني الحار.

((أوه ..عزيزتي.أشعر دائما بالسرور

حين أتعرف على أصدقاء

أبنائي.تونينادرا ما يحضر أصدقاءه,لا بد

أنك فتاة مختلفة,خاصة بالنسبة له)).

((طبعاً ياأمي)).قال توني وهو يضع

يديه حول كتفي جيني ثم تابع:((أنها

سيدتي المميزة)).

((توني..)) قالت جيني وهي تحمر

خجلا: ((توقف عن ذلك))

((أو..ه)) تتم ضاحكا: ((هل ترين كم

هي ماهرة..؟))

((سيدة نايت.. أن توني يشاركني

الشقة, لكنه لا يشاركني..)) توقفت جيني

وتمنت لو أنها لم تقل ذلك.

((تعالى الى الداخل)) قالت أنايل نايت

ووضعت يدها حول ذراع جيني : ((لا بد

أنك بحاجة الى شراب بعد هذه المسافة
الطويلة. أن الطقس حار اليوم
..ستفرغين حقائبك فيما بعد)). ثم
تنهدت وتابعت كلامها وهي تنظر الى
جيني ((ربما سيتعلم يوما كيف يكون
متمدنا)).

((لكنه كذلك حين يتعلق الأمر

بالرسم, أو بمشاهدة بعض

اللوحات)). قالت جيني .

((يبدو أنك تعرفينه جيدا.. عرفت أنك

معلمة موسيقا)).

((نعم هذا صحيح.. بيانو أورغ غيتار))

أنها تغني . أود أن يسمعها روب)).

((حسنا لن يفعل)).. قالت جيني

بعصبية وهي ترمق توني بنظرة موجة فقد

تجادلا من قبل في هذا الموضوع حين
وضع الغيتار في السيارة.

((سيدة نايت, أنا لا أملك الموهبة

الكبيرة ولذلك لا أرغب في أظهار ذلك
, سيكون الأمر مربكا لي وله أن غنيت
أمامه.

وبالمقارنة مع الناس الذين يتعامل معهم
روبرت, لا مكان لي بينهم.. صدقيني أنني
أعرف أمكانياتي جيدا)).

تمتم توني ((أمكنياتك؟ أنك أفضل من
أي شخص سمعته في عروض روبرت)).
دخلوا الى غرفة الجلوس المجهزة بكل
وسائل الراحة بطريقة تدل على ذوق
رفيع, أنددهشت جيني وهي تتأملها
بأعجاب.

قالت جيني:

((أنها رائعة حقا. لقد رأيت أعمالك في
الكتب لكن..))

ونظرت إلى أنابيل نايت بتقدير دون أن
تستطيع التعبير عن أعجابها.

قالت أنابيل وهي تبتسم ناظرة إلى
جيني:

((يالاه من تعبير غامض.. وجهك
ياعزيزتي.. أن الرسام يحتاج أن يسيطر
على أداة خاصة حتى يستطيع إظهارك
كما أنت)).

دمدمد جيني وكأنها لا تصدق:

((وجهي... لكنه عادي جدا)).
((هذا ما نقوله عن أنفسنا.. أسفة لهذا
الحديث الطويل.. أنت بحاجة
للراحة.. اجلسي الآن. توني , أرجو أن
تحضر لنا أبريق العصير من الشلاجة, ثم
أتركنا وأذهب الى الاستوديو كما
قلت)).

[center]الفصل الثاني

في الغرفة بار صغير يحتوي كل ما يحتاجه
الفنان خلال عمله.. لا بد أن والدته توني
قد لمحت نظرات جينب المتفحصة
فعلقت:

((أنني أقوم بأعمالي هنا عكس توني,
فأنا لا أتجول في المنطقة بحثا عن منظر
جميل أرسمه, بل أرسم من مخيلتي. بالمناسبة
كيف تستطيعين أتأقلمي من رسوماته
في منزلك..؟))

((أنه يضعها في العلية))

قال توني وهو يناولهما كأسا العصير:

((لقد حولت العلية الى استوديو, هكذا

تعرفنا على بعض. لقد أحبت العلية

فقلت لجيني سأقبل بمشاركتك الشقة إذا

حصلت على العلية . ولكن هل

تصدقني لقد أرادت مالا للأيجار مقابل

ذلك.؟))

قالت جيني وهي تبتسم:

((لقد نشرت أعلانا لحصولي على
شريك للشقة, وأذا أستمروا الحديث بهذه
الطريقة فستعتقد والدتك اننا نعيش
بطريقة سيئة.))

((أوه جيني روس .. والدتي تحتاج فقط
لنظرة واحدة الى هاتين العينين الجميلتين
وستعرف الحقيقة واضحة))

أحمر وجهها وتركهما توني ذاهبا الى
الاستوديو .. أنها لا تعتبر عينيها
جميلتين.

أقتربت منها أنا بيل ولمست يدها
بتعاطف قائلة:
((أنه يوك كثيرا))

رددت جيني بسرعة:

((وأنا أيضا, لقد كان في غاية اللطف
معي خلال الأشهر الستة الماضية, أن
رفقته مسلية.))

((قال توني أنك دون عائلة, أليس
كذلك جيني؟))

كانت لهجتها تدل على تعاطفها.
((توفي والدي هذه السنة, قبل مجيء
توني بعدة أشهر.

لقد كان مريضاً لفترة طويلة . أصر على
أن أتابع دروسي في معهد المسيقا .
ومنذ ذلك الوقت أستطعت تعلم الكثير
وهذا ما جعله يرتاح جدا..

أنني أفقده الى حد كبير أحيانا))
((أنا متأكدة من ذلك)). قالت الوالدة
ثم سألت مترددة:
((ووالدتك؟))

((في الحقيقة أنا لا أعرفها جيدا فقد
توفيت حين كنت في الثالثة من عمري
والدي هو الذي أنشأني.. لقد كان رائعا
حقا))

((أذن أنت الآن لوحدك؟))
((نعم .. سيدة نايت, أعرف أن مناسبة
عيد الميلاد هي وقت خاص
بالعائلة, لكن أصر توني على أن

أحضر. أرجو أن لا أكون مصدر

(أزعاج))

((عزيزتي , أنت لا تعرفين كم سيكون

عيد الميلاد رائعاً حين يأتي أبني بصديقة

الى المنزل فهذه ليست عادته))متدى

ليلاس

قبل أن تستطيع جيني التعليق سمعا صوتا

من القاعة

يقول:

((مرحبا توني))

قالت الوالدو :

((أهلا روب))

أحتضن روبرت والدته للحظات

فستطاعت جيني أن ترى الفارق بين

الشقيقين. كان روبرت طويل القامة

عريض المنكبين داكن الشعر .

فجأة التفّت نحو جيني وقال بحدة موجهها

كلامه الى توني الذي دخل الغرفة للتو.

((حسنا يا شقيقي الأصغر, من لدينا

هنا.؟))

أقرب توني من جيني ووضعه يده حول

ذراعها قائلاً:

((شقيقك الأصغر يعرفك على سيدته

الجميلة))

((هل بإمكانني أن أعرف اسمها.؟))

((جيني روس)). ألفت إلى جيني

وأضاف ((روبرت أخي ويلقبونه

بالرئيس, لسانه لطيف للغاية في التعامل
مع الآخرين, لكنه من الداخل قاس
جدا لذلك يجب أن تحذريه))
((توقف عن المزاح أيها الرجل
)). أبتسم روبرت فظهرت أسنانه
الناصعة البياض.. لقد أضفت الأبتسامة
على وجهه سحرا لا يقاوم,

ووجهوكلامه الى جيني:..((يسرني
التعرف عليك..أذن أنت صديقة
لتوني))

سألتوني:

((ما رأيك بجيني يا أخي))

ضحك روبرت وسال:

((ماذا تعملين جيني؟))

((أنا معلمة موسيقا))

قال توني :

((روب أنتظر حتى تسمع صوتها. أن

جيني هي عصفورتي))

((أذن أنت مغنية.؟))

أجابته:

((لا ..أنني أغني لمتعتي الخاصة

فقط..وليس بالطريقة التي تعتقدها

..أقصد مثل المغنين الذين تسمعهم

((..

علق توني:

((أكثر من ذلك))

طلبت جيني:

((توني, أرجوك توقف عن ذلك))

((حسنا, جيني .. لكن على أي حال

ستثبتن صحة كلامي قبل أن تنتهي

(العطلة))

كان روبرت يتأملها وكأنه يتوقع ردة

فعلها. فأرتبكت ثانية وشعرت بأرتجاف

لم يصبها من قبل وكأن مشاعرها
أصبحت

غريبة عنها فجأة.. لاحظت أنايل نايت
ما أصاب جيني فقالت محاولة تطف
الجو المتوتر:

((أعتقد أنك ستجد جيني مثيرة
للأهتمام روبرت))

((أه..)) التفت الى جيني وأبتسم
بتهدب وتابع موجهها كلامه الى والدته:

((قالت ميرندا أن أخبرك أنها ستعود

للعشاء, أتمنى

أنا أيضا أن عود في الساعة الحادية

عشرة إذا ما سارت جميع الأمور على ما

يرام))

سأل توني بخيبة أمل:

((هل لديك برنامج روب.؟))

((العرض العادي للميلاد .. لقد جئت

كي أسلم عليك يا أخي الأصغر , فقد

مضت فترة على غيابك.))

((نعم , لقد مضت فترة .. أنا مسرور

برؤيتك أيضا روب))

((سأكون هنا هذا الليلة. وسكون لدينا

متسع من الوقت لقضاء العطلة معا.))

سأل توني بتعجب:

((ماذا ألا توجد فتاة في الطريق. ؟))

قال روبرت وهو ينظر الى جيني التي
علا وجهها الأحمرار:

((من .. أنت الذي يسأل..؟))

((أريدك أن تعرف, أن علاقتنا ودية

وصافية الى أقصى درجة))

ضحك روبرت ووضع يده على كتف

تونيمودة وقال لجيني:

((أذا كنت قادرة على كسب هذه

الشخصية فأنت امرأة من مليون,

ولست مسرورا فقط بتعرف عليك, بل
هذا أمتياز أفتخر به..

يجب أن أذهب الآن سأراك في
لاحقا..))

تركهم روبرت فتنفست جيني الصعداء
وكأن عبئا ثقيلا قد أنزاح عن كاهلها.
أبتسمت أنا بيل قائلة

((روبرت وتوني يحبان بعضهما كثيرا.))

((أوه أظن ذلك فغالبا ما حدثني توني

عن روب))

لا بد أن توني لم يعطيها فكرة كاملة

وواضحه عن روبرت . الى أن رآته

شخصيا .. أن روبرت شخص

ديناميكي , وأثق من نفسه ويملك

سلطة قوية.. أنه يفرض نفسه على

الأخرين بطريقة محبة شعرت بخيبة أمل ,

فهي لن تكون بين يديه على أية
حال. شبكه ليلاس الثقافيه

الفصل الثالث

أحبت جيني غرفتها. كانت مفروشة
على الطراز القديم أضافه الى الوسائد
العديدة المريح. وكانت مدبرة المنزل
لطيفة معها جدا

((حسنا, أنسة روس. هذه هي غرفة
الوحيدة التي أستطيع أفعل بها ما أري.
فأنا لا أستطيع تنظيف الأستوديو عندما
تكون السيدة نايت ترسم, والا أنظف
الغبار في المكتب لأن السيد نايت لا
يريد ان تتحرك أوراقه من مكانها, خاصة
المكتب, أنه يسمح لي فقط أن أنفض
الغبار

عن الأرض, وأبدل البطانيات من غرفة
السيد روبرت. أما ميرندا فهي تصر
على أنتفعل كل شيء بنفسها حين
تكون هنا.))

السيدة شيري, مدبرة المنزل, أرملة في
منتصف الستين من عمرها وقد مضى
على وجودها برفقة عائلة نايت فترة
طويلة.

وقد نالت ثقة جميع أفراد العائلة
وعرفت كيف تحافظ على محبة الجميع
وكيف تتصرف معهم بطريقة لبقة.
قالت جيني بلطف:

((لا بد من أنها عائلة ممتعة, سيدة
شيري))

((وغريبة الأطوار.. أن كل فرد منهم
..)) وتنهدت وكأنها تريح نفسها

وتابعت: ((أن بيتر أصغرهم هو الأسوأ

بينهم فهو منذ أن بدأت

العطلة المدرسية وهو يقضي وقته في

غرفة البلياردو.. أما رأيي بهم , فأناهم

عائلة السيد نايتطية القلب))

وافقتها جيني, فقد أصبحت سعيد لأنها

جاءت لتمضية عيد الميلاد برفقة عائلة

توني لقد رحب بها الجميع بلطف ومودة

مما جعلها تشعر

وكأنها في منزلها. حتى بيتر الأصغر بينهم
والذي يشبه شقيقه الأكبر لدرجة كبيرة.

أن مجرد التفكير بروبرت نايت يجعلها
ترتعش.. من الغريب أنه أستطاع التأثير
عليها منذ اللحظة الأولى, تمت لو أن
توني لم يتحدث أمامه

عن موهبتها في الغناء فلا بد أنه معتاد
على الهوات الشباب, فقد رأت النظرة
الساخرة في عينيه.

((أرجو أن يكون قد صدق

جوابي...))..

تمت لنفسها لأنه من المرعب أن
يعتقد بأنها أستغلت دعوة توني لهل كي
تبرز نفسها.

جلست أمام المرأة ورفعت شعرها
وعقصته فوق رأسها فبدت صغيرة على
الرغم من أنها أرادت أن تبدو ناضجة.

خاصة هذه الليلة . لقد قال روبرت أنه
سيعود حوالي الساعة الحادية عشرة.
وبعد تردد أختارت ثوبا أخضر يشعرها
بالراحة عندما ترتديه يبرز جمال عينيها
بشكل ساحر.

((لاشك بأنك غبية)).. قالت لنفسها
فهي ليست قادرة على جذب رجل
يمضي معظم وقته برفقة الفتيات
الجميلات.

لكن لماذا تفكر بهذه الطريقة..؟

أستغربت من نفسها.

((هل أنت جاهزة جيني)) .. جاءها

صوت ميرندا وهيتطرق الباب.

التقت جيني ميرندا ذلك النهار

وأعجبت بجمالها وطبيعتها المرححة التي

تجعل الجميع يرغبون بالتقرب منها.

أقترني من جيني وجلست معها على

السريـر قائلة.

((كنت في غاية الشوق لأن أجلس
معك وحدنا وأسألك عن توني.. أني لن
أتحرك من هنا حتى تخبريني بكل شيء
عنه))

تساءلتجيني ببراءة:
((ماذا عنه..؟))

((ألا تعرفين أنك أول فتاة يحضرها الى
المنزل خلال سنوات حياته الستة
والعشرين..؟))

((حقا.؟))

((نعم .. وهذا يعني , إذا كنت لا

تعرفين , أنك مهمة جدا بالنسبة له))

((أعتقد أنك قد كونت فكرة خاطئة ,

ميرندا)) .. قالت جيني مبتسمة ((نحن

أصدقاء فقط . لقد شعر توني بالأسف

من أجلي

لاني كنت سأمضي عيد الميلاد لوحدي
لذلك أصر أن أحضر معه وأتعرّف على
أسرّة))

أجابت ميرندا بتردد:

((أوه .. نعم))

((صدقي أو لا تصدقي , أنا لست

جزءاً من حياة العاطفية أنا فقط

نتشارك المنزل نفسه))

((حسنا, لكن هذا يظهر كم أنت ذات
أهمية له))

((أن توني شاب كالذئب .. لقد كان
يحوم حول الفتيات وهو لا يزال في
الثامنة عشر من عمرة .. وأذا كان يترك
وشأنك , فلا شك
بأنه يحترمك كثيرا))

..نظرت جيني في المرأة الى تعابير وحه
ميرندا, ثم تأملت نفسها لعدة لحظات
وقالت

((لكنني لست جذاية لتلك الدرجة))
((لاتقولي لي أنك لم تلاحظي مراقبته
لك طوال الوقت))..أحتجت ميرندا
((أوه ..أنه معجب بوجهي المرح
((..ردت جيني ((وذلك لمجرد بعض

الأسباب أنه حلم فنان .. ربما بسبب

وجود النمش

فهو صعب الرسم))

((توقفي عن الأقلال من قدر نفسك ,

فأنت تملكين وحها رائعا للرسم, هل

رسمك.؟؟))

((أنني لم أجلس أمامه ليفعل ذلك إذا

كان هذا ما تفكرين به.. أنت لا تعرفين

الحقيقة, لكن توني لديه العديد من
الفتيات))

((لكنك تودينه, أليس كذلك.؟))

((نعم طبعاً .. من يحب توني.))

((يحنه.؟)) .. أستغربت ميرندا.

((كشقيق فقط)) قالت جيني موضحة

بلطف.

وضعت أحمر الشفاهة ثم وقفت قائلة:

((حسناً, أنا جاهزة))

تنهدت ميرندا, نهضت عن السرير
وأمسكت ذراع جيني بتودد وقالت:
((على أي حال.. أنني مسرورة لأنك
هنا.. بوجود ثلاية شباب لهم السنة
سليطة, فتاة لوحدها تحتاج الى دعم
أنثوي))

كان الطعام شها خصوصا مع
التعليمات والمداعبات المرححة التي

يطلقها توني وميرندا لاسيما أن الوالد
أدوارد نأيت كان يحرضهما
على الحديث والمناقشة. وقد أستمتعت
جيني كثيرا بوجودها بين الجميع.
بعد العشاء, أنتقل الجميع الى غرفة
الجلوس.. كانت هناك شجرة عيد
الميلاد الرائعة التي تزين الغرفة بأضوائها
الساحرة.

((هل هي حقيقة ؟))... تسألت

جيني بدهشة.

الفصل الرابع

((أن أنايل لاتقبل بأقل من هذه

((.. قال أدوارد نايت ملاطفا جيني ثم

أضاف: ((فهي حتى الآن التزال تملك

قلب طفلة.

وهي كل عام تبحث في السوق عن

شجرة مناسبة,

وتضطر الى أحضار أحد المهندسين كي
يرتبها على ارتفاع الغرفة.. ماذا يمكننا أن
نفعل. جيني عزيزتي، تعالي وجلسي بجانبني
حتى تنتهي القهوة فنحن بحاجة لأن
نتعرف على بعض.. أخبريني، ما رأيك
بـهذين الأثنين ؟))

طرح السؤال وهو يغمز بعنيه الى حيث
جلس توني وبجانبه ميرندا.

أجابت جيني:

((يبدو عليهما أنهما يملكان العالم.))
أن الناس السعداء يشعرون بهذا أليس
كذلك ؟))

((أن الثقة بالنفس تجعل الحياة أسهل
ولنفس السبب تصبح أجمل..))
((روبرت مثلاً..))

((نعم.. صحيح .. لقد تأثرت
بروبرت))

شعرت بالأحمرار يكسو وجهها وقالت:

((كنت أتوقع أن أجده يشبه توني ..

لكن على العكس))

((أنهما مختلفان .. أن العالم قد صنع

لمتعت توني. أما روبرت فهو يملك حسا

أبداعيا قادرا على تحقيق نتائج عظيمة

وقد نجح في التلفزيون فما يخرجه يعتبر

رائعا ومطلوبا. لكن لسوء الحظ هذا

فقط في حياته العملية.))

تنهد أدوارد نايت لدرجة أثارت فضول
جيني.. فأنتبه أليها قائلاً:

((ربما كان ياعزيزتي ال يوافق روبرت ,

فالذين يعملون مثله يجعلون حياتهم

مرتبطة. وحقيقة كونه لا يزال يعيش في

المنزل تعبر

عن ذلك.. اعتقد أنه يجب أن أشكر

السماء لانه على الأقل مازال يقدر

الحياة العائلية)) نظر الى زوجته ورقت

تعاير وجهه ثم تابع:

((ما يحتاجه روبرت هو امرأة جيدة ربما

سيتراجع عما يفكر فيه.. أنني لم أعد

متأكد من أنه سيميز امرأة بعد الآن))

شعرت جيني بخيبة أمل .. وتساءلت,

لماذا روبرت ساخر الى هذا الحد من

النساء؟

أنه بالطبع لن ييدي أي اهتمام بها.
لاحظت أن أدوارد نايت ينظر إليها
فارتبكت.

((لكن نحن لم نر توني منذ ستة أشهر,
كما أن والدته..))

أبتسمت جيني قائلة:

((سيد نايت, لم أكن أعرف أنه من غير
عادة توني يحضر أحدا الى المنزل أننا

أصدقاء فقط.. توني رفض أن يتركني
أقضي عيد الميلاد لوحدي بسبب..))
((لقد حدثني أنايل عن خسارتك
الكبيرة)).. قاطعها أدوارد نايت
بتعاطف, ثم أضاف ((لا بد أنك
تشعرين بالوحدة, أنا أسف))
((لم أعد حزينة كثيرا الآن . توني صديق
مخلص, وهو دائما يساعدني عندما
أشعر بالضيق.))

((هذا فقط لأنه لا يجب الوحوه

المتهجمة)) .. قال أدوارت نايت

مبتسما.

((تقصد أن الشمس يجب أن تبقى

مشرقة بالنسبة له)) .. أجابت مبتسمة

بدورها.

((دائما يجب أن يكون الضوء صحيحا

حتى يستطيع أن يرسم))

ضحكا معا ونظرا الى توني والذي اقترب
منهما وسأل معلقا:

((ماذا يخبرك والذي عني..؟))

أجاب والده قبل أن ترد جيني:

((كم أنا مسرور برؤيتك حتى لو عيد

الميلاد هو السبب في حضورك الى المنزل

((

((لا يمكنني ألا تقديم هديم هدية في

مناسبة كهذه, ماذا أفضل من الموسيقا ؟

سأحضر الغيتار, جيني))

((توني, لا))..أحتجت بسرعة.

((لن يكون عيد ميلاد دون بعض

الترانيم)). قالت الوالدة تحت توني.

((في هذه الحالة يجب أن يغني الجميع

((..أصرت جيني وهي تشعر بالخوف

من تظهر موهبتها تجاه هذه العائلة.

قال بيتر:

((أنا لا , فصوتي متدهور))

قالت جيني:

((لا يوجد أي عذر مقبول , ما يهم هو

الروح))

قال الوالد:

((أنها على صواب بيتر. ليس هنالك

رفض هذه الليلة))

كان الوقت قد أصبح متأخرا, وقد
وافقت جيني في النهاية على أن تغني
لوحدها فقد كانت سعيدة للغاية ولا
تريد أن تفسد هذه الليلة برفضها..
على أي حال روبرت لم يعد بعد.
أستلم كل واحد في العائلة أله موسيقية
ورافقها بالعزف وهي تغني. لقد بذلت
كل جهدها وشعرت أنها لوحدها دون
أن ترتبك أو تتوتر

لوجود أحد.

أنتهت وساد الصمت للحظات. ورفعت
رأسها لتجد روبرت نايت يقف على
عتبة الباب.

حدقا ببعضهما لفترة , بدأ قلبها يدق
بسرعة.

قال بيتر:

((أوه , مرحبا روب..))

حياء الجميع فدخل ليجلس بينهم.

((هل نجح البرنامج دون أي عقبات أو

مشاكل ؟)).. سأله والده.

((تقريرا)) تتم روبرت.

((أما نحن فكنا نقدم برنامجنا

الخاص)).. صاحت ميريدا.

((هذا ما سمعته عند دخولي))

((حسنا ؟)).. أستفسر توني.

((حسنا ماذا ؟))

((لا بد أنك سمعت جيني تغني))

التفت روبرت وأبتسم لجيني قائلاً:
((تملكين صوتاً جميلاً جيني.. لقد تمتعت
بما سمعت أخيراً, لكن هل هذا كل
شيء..؟))

اللعنة على هذا الرجل المتعجرف..
تعرف أن صوتها ليس تجارياً وقد توقعت
أن يتحمس لها أكثر.

((أذن أنت لم تسمعها تماما))...أصر

توني ونظر الى جيني قائلا: ((هيا أسمعيه

أغنية أخرى يجب أن تشيريه))

((توني . أنا متأكدة من أن أخاك قد

سمع الكثير من الأغاني والتراتيم اليوم

))...أجابت جيني .

((هل تمنعين , جيني ؟))... سألتها

السيدة نايت بلطف: ((اود أن يسمعك

وربرت . روبرت تعال وأجلس هنا.))

جلس روبرت بجانب والدته.. وترددت
جيني للحظات ألا أنها فكرت بأنه من
المخجل أن ترفض طلب العائلة,
لذلك قالت:

((بما أنك لم تعطني الخيار سيدة نايت ,
أتمنى أن لا تمانعي لو اخترت مقطوعة
من تأليفي.. لقد كان والدي
معجبا بالشعر القصصي بعد أن قأ
لهنري لوسون ..أختار الآن النار في

مزرعة روس.. لقد غنيتها لوالدي عيد
الميلاد الماضي وأحب أن تسمعوها مرة
أخرى.))

ودون أن تنتظر أي تعليق بدأت جيتي
بالغناء. كان صوتها جميلاً رائعاً وأنتهت
الأغنية بكلمات تعبر عن عيد الميلاد.
عندما أنتهت لم تتجراً على رفع رأسها..
وتذكرت متعة والدها بهذه الأغنية..

لكن فاتها الآن أن ترى النظرة التي
تبادلها أدوارد نايت من أبنه روبرت.
كسر بيتر الصمت قائلاً:
((أنا أقول جيني, أنك كنت رائعة))..
علق بحماس.

((شكرا بيتر))..أبتسمت وهي تحاول
مسح الدموع التي بللت وجهها.
((رائع .. حقا)) تتم توني وأضاف ((
لماذا لم تسمعها لي من قبل, جيني.؟))

((أعتقد أنها شخصية))... أجابت جيني

بسرعة .

الفصل الخامس.

لم يقل روبرت كلمة واحدة. نظرت الية

وتمنت لو تعرف ردة فعله.. لقد ألمها

بصمته وخصوصا وأنها أنشدت الأغنية

من قلبها.

((شكرا لك جيني)).. قال أدوارد

نايت: ((لابد أن والدك قد قدر أغنيته

كثيرا.. أعرف ذلك , فأنا أعجبت بها

أيضا))

شعرت بالأحمرار يكسو وجهها فقالت

بلطف:

((شكرا لك سيد نايت))..

وضعت الغيتار جانبا فحشتها ميرندا:

((لا , لا تتوقفي.. غني لنا أكثر))

((لا ميرندا)).. قالت الوالدة ثم

أضافت: ((لقد تكلمت جيني علينا كثيرا

هذه الليلة. شكرا لك يا عزيزتي.. روبرت

أنها تجربة..))

((نعم, نعم.. أنها كذلك)).. تمتم

روبرت بتردد.

أزداد أحمرار وجهها.. لاشك أن الجميع

لاحظ سابقا تفرق الدموع في

عينها.. يجب أن تهرب من هذا
الموضع..

نهضت واقفة:

((أرجو المَعذرة, أنني مرهقة جدا..أذا لم
يكن لديكم أي مانع, فسأذهب الى
غرفتي))

((بالطبع لا مانع جيني))..قالت سيدة
نايت بلطف..((أتمنى أن تنامي
جيда..حسنا نراك في الصباح))

((ليلة سعيدة))..تمت بسرعة

وخرجت وكأن حملا ثقيلا قد ذهب

عنها..لقد تمت لو سمعت المديح من

رجل واحد فقط

لكن هذا لم يحققه لها.

أخذتتجول بغرفتها قلقة, لكن لم يكن

أمامها سوى أن تنام.

خلعت ثيابها ومسحت مساحيق
التجميل عن وجهها.. كانت عارية حين
طرق الباب.

((جيني هذا أنا هل أستطيع أن أدخل
)). أتى صوت توني
أرتدت الروب وأقتربت من الباب قائلة
بتردد:

((ماذا تريد توني)). أنها بمزاج سيء
وال تريد مقابلة أي شخص

الآن.. تنهدت وهي تفكر أنها ضيفة
توني, أنه يريد أن يحدثها .

سمعت روبرت يتمتم في الممر: ((حسنا
بإمكانك أن تدخل, فهي ليست متعبة
لهذه الدرجة.))

((حسنا, تصبح على خير روبرت
)). قال توني وهو يغلق الباب بوجه
روبرت الضاحك. شعرت جيني أنها
ستنفجر

وهي تسمع كلماتهما.

طبعاً أن روبرت لا يعتقد بأن زيارة توني

لها بريئة. ورغم كونها معتادة على رؤية

توني أحياناً وهو يضع غلى جسمه

منشقة فقط،

الا ان وحدها تجهم الآن وهي ترتدي

الروب فقط .

لو أن روبرت سييدي بعض الأهتمام

بها، فإنه لاشك قد غير رأيه بعد أن رأى

توني يدخل غرفتها, ولن يعتقد سوى أنها
قتاة دون أي اعتبار.

لكن لماذا تهتم برأيه لهذه الدرجة؟.. لو

كانت تعرف ما الذي أصابها منذ

وصولها الى هذا المنزل لاستطاعت

الأجابة عن هذا السؤال.

((ما الأمر؟ لقد أصبحت شاحبة

جدا))..سأل توني ببرود

((أنت تعرف بماذا أفكر)).. أجابت
بحدة.

((أذن ماذا؟ روب ليس ناسكا, يا ألهي
لديه الكثير من النساء, وأنا أراهن أنه لا
يستطيع أن يتذكر واحدة منهن.

((هذا ليس موضوعنا وأنت تعرف

ذلك)).. قالت غاضبة وأضافت..))

أنني لا أحب أن يعتقد شقيقك بأن بيننا

علاقة كتلك التي برأسه الآن.))

((حسنا , سأحاول أقناعه في الصباح ,

أذا كنت قلقة لها السبب.))

((هل ستفعل.؟))

((أفعل ماذا .؟))

((تقنعه.)).. قالت بنفاذ صبر .

((نعم , بتأكيد سأخبره أنك مازلت

عذراء.. هل يكفي هذا.؟))

((أخبره فقط أنا أصدقاء وال شيء

غير ذلك.)).. قالت مصرة وكأنها

ستفقد أعصابها.

((جيني, ماذا هناك ؟.))

((يبدو أن عائلتك كلها تعتقد أنا

نخطط لمستقبلنا معا , وهذا مخرج

توني..))

((أين الأخراج في ذلك ؟.دعيهم

يفكرون كما يريدون.. أنها ليست فكرة

سيئة, فنحن متاهمان للغاية.. لماذا لا

تزوجيني.؟))

نظرت إليه بعينين ساخرتين وقالت:

((أود أن أقول نعم لأعلمك درسا لن

تنساه..توني ,أنت متسرع كثيرا , لدرجة

أنك لا تتمكن من رؤية الغبار.))

((ن تتخلصي مني بهذه السهولة

جيني,أنني أرى أن ترتيباتنا مناسبة

جدا, الى جانب ذلك, فأنا معجب بك
فانت عصفورة صغيرة مغردة,
وأحب أن أكون بجانبك دائما.))
تنهدت جيني وجلست بجانبه على
السريр.

((لقد كنت أغلب الوقات بجانبني
توني.. وأنتك بغاية اللطف))
((أوه.. يمكن أن أكون أفضل)).. أقتررب
منها وأحاط عنقها بذراعيه.

((توقف عن الجنون. ! أنت تعرف رأيي
بك))..صاحت به.

تجاهل توني أحتجاجاتها وقربها منه أكثر:
((أستكيع أن أجعلك سعيدة للغاية, لو
تلقيت بعض التشجيع..أنالا أحب أن
أدفع, فذلك ضد مبادئ الشخصية,
لكن ..أذا غيرت رأيك..))
((لا تفكر بذلك أبدا توني..ولا فأئك
ستفسد كل شيء))

((حقا))

((أنت تعرف تماما أن هذا ما

سيحصل. توني, لماذا تتصرف بهذا

الشكل؟ هل اثر عليك تغيير الجو.؟))

رفع يده عنها. ثم أعادها الى ظهرها,

و حين رأى وجهها المتهجم سأها:

((ألا تشعرين بالملل جيني لعدم وجود

شخص يشاركك حياتك.. أعني..))

نظرت إليه بجديه, ثم نحت وسارت

مبتعدة:

((لا , لا أشعر بلملل.. لقد فهمت

قصداك توني.. عندما أشارك شخصا في

كل شيء اريد أن أكون المرأة الوحيدة

في حياته, ربما يعتبر هذا جنونا بالنسبة

لك,))

((أنك جادة حقا.. أنا أسف جيني, لم

أكن أريد أزعاجك..))

((لقد فعلت)).. قالت جنيبهدهوء

وضافت ((لو أنني كنت جميلة أو

مرغوبة..)).. ترقرت الدموع في عينيها.

لكنها تماسكت كي

لا تنهمر على خديها.

((أوه, أنت حقا جميلة جيني)).. قال

تةني بصدق وتابع. ((لم أكن أعرف أنك

جميلة هكذا حتى رايتك تغنين الليلة.))

((أن الفنان هو الذي يتحدث الآن
توني ..)).. قالت بحزن وكأنها لا تصدق.
((أنني كفنان أرى أن وجهك مشيراً
للغاية ويشكل تحذيراً.. لكن كرجل أراك
جميلة))

أبتعدت عنه وكأنها ضاقت من شيء ما.
((ماذا أفعل كي أفتح عينيك. وأجعلك
تدركين الحقيقة. لست أنا الشخص

الوحيد الذي يقول ذلك ..روب أيضا

يقول أن جميلة.))

((الآن أعرف بأنك

تكذب...))...قالت وهي ترتعش فحين

تسمع أسم روبرت يذكر أمامها تتوتر .

الفصل السادس

]] أقسم لك أنني أقول الحقيقة, فبعد

أن تركت الغرفة هذه الليلة, سألت

أليست جميلة؟ فقال وأنا أعرف

بأنه يختار كلماته

باتقان حين يريد أن يعطي رأيه: ((لم أر

فتاة مثلها أبدا, نعم أنها جميلة حقا.. إذا

كنت لا تصديقيني فأسألي ميرندا لقد
سمعتة أيضا))

((هل هو حقا قال ذلك..؟)).. سألت
بتردد: ((ولكن..)) تذكرت صمته بعد
أن أنتهت الأغنية ((لقد كان موافقا
معك فقط, توني.. أقصد أنه ربما أراد أن
لا يعطي رأيا سيئا بي.))
أقرب منها بعصية قائلا:

((أنك حقاً أول امرأة لا يتكدر منها

أبداً .. تعالى الى هنا))

أخذها بين ذراعيه وبدأ يقبلها .. لم تمنع

.. أن توني ناضج جداً في التعامل مع

النساء.. لقد عرفت من ردة فعله بأنها

مرغوبة.. بدأ عقلها يدفعها الى التراجع

حتى لا تفعل ما قد تندم عليه فيما بعد.

((لا .. لا توني! ياألهي ماذا تفعل..؟))

((أنها ردة فعل طبيعية جيني)).. قال
مبتسما.

((ليس معي..!)).. أصرت وهي تشعر
بالأحمرار يعلو خديها؟

((لكن أنت مرغوية حقا, يا عصفورتي
المغردة, لقد أردت أن تعرفي ذلك.))
((توني أرجوك, لا أريد منك أن تشعر
بهذه الطريقة معي.))

((حقا.؟))

((أوه, توقف أرجوك ...أنني لست

واحدة من..من..))

((أتظنين أنني لا أعرف ذلك

جيني..؟))...قالها بلطف لكن بجدية.

((أذن لماذا فعلت .)).. سألت بدهشة.

لمس توني خديها قائلاً:

((لأنه حان الوقت كي تصبحي

صاحبة.. أعتبري ما حصل هدية عيد

الميلاد. أليس من المفروض أنه يمكننا أن

نفعل ما نريد في مناسبة كهذه.؟))

((أني لا أفهمك.. أرجوك لا تلعب

معي.))

((توقفي عن القلق, جيني .. هل

فعلت ما يؤذيك.؟)).

((لا .))... أعترفت بصدق.

((حسنا, ولا أنوي القيام بذلك أنت في

أمان معي.)). أكد لها وتابع: ((وألان

أذهبي الى السرير وأستمتعي بالأحلام
السعيدة,

وتذكري أن هناك رجلا يفكر كم أنت
مرغوبة.))

خرج توني, ووقفت تحقق بنفسها أمام
المرأة للحظات.. خلال ستة أشهر لم
يلمسها توني ألا على أنها شريكة في
الشقة فقط

وصديقة التي يحترمها ودون أية مشاعر
الخاصة.. لكن الليلة.. كل شيء
مختلف, وهي لا تريد أن يراها توني
مرغوبة,

بل روبرت هو من تريد أن يفعل ذلك,
لكن على ما يبدو أنها لا تثير اهتمامه .
أستيقظت صباحا.. كان يوم الميلاد..
شعرت بأنها مسرورة للغاية فقد كان
الطقس جميلا والشمس مشرقة..

لا شك أن روبرت سيكون موجودا
لتناول الإفطار لذلك أرتدت فستانا
مميزا أبيض اللون تزيينه حبات كرز
مرسومة باللون الأحمر
وضعت أحمر الشفاه وتركت شعرها
ينسدل على ظهرها, وتمنت أن يراها
روبرت جميلة.. هل قال ذلك حقا ليلة
أمس...؟

تذكرت ردة فعله عندما رأى توني يدخل
غرفتها وتمنت لو يكون قد شرح له
العلاقة التي تربط بينهما.

حياها الجميع بحرارة حين دخلت, وقال
أدوارد نايت:

((ياله من ثوب ساحر عزيزتي..! أنت
نجمة عيد الميلاد حقا, تعالي واجلسي
بجانبي))

أقتربت وجلست بجانبه ولم تجرؤ أن تنظر
الى روبرت.

((تبدين ذات شهية جيدة كي تتناولي

طعاما كثيرا جيني)). قال توني مداعبا

وأضاف: ((ماذا تريدين؟ لحما

وبيضا؟))

((نعم من فضلك))

أبتسمت له ثم نظرت الى روبرت الذي

أبتسم لها بدوره فأخذ قلبها ينبض

بسرعة وخاصة عندما قال:

((توني على حق, فشهوة الأنسان تزداد

حين يكون الطقس جميلا, أنه محظوظ

بوجود فتاة جميلة.))

رأت عينيه الساحرتين, فأحمرت وجنتاها

واحتارت بين السرور والحزن.

قال توني: ((هذا يذكرني... لدي إعلان
أريد أن أصرح به..)).. نظر الى جيني
فراها متهجمة فقال:

((حسنا, لا تقلقي جيني..)).. جال
بنظره بين الجميع وتابع: ((أريد أن
أوضح شيئاً يبدو أن الجميع قد أخطأ في
فهمه.

أن علاقتنا ليست رومانسيه وبالشكل
الذي يدور في أذهانكم

..وروبرت))...التفت اليه ثم أضاف:))

أنها لا تهتم للفكرة التي كونتها

حين رأيته أَدْخَلَ غرفتها.. عندما

تتشارك في منزل, كما نفعل أنا وجيني,

غرف النوم غير ضرورية للأختلاء

بانفسنا))

((هل صحيح ما تقول..؟)).. سألته

روبرت بنبرته الساخرة وتابع: ((حسنا,

لك اعتذاري جيني))

قال بيتر: ((حسنا, كان يجب أن تقولي

لنا)). ... قالت ميرند وأضافت: ((أنا

أيضا أسفه جيني.))

((أما أنا فبريء.. لم أفكر بشيء , على

كل حال , أنت ذكية جيني.. لقد

خرجت من مأزق فمجنونة من تقع في

غرام توني))

((سأحملك هذه الكلمات)).. هدد

توني بلطف وهو يعد كرسيه.

((توني .!))...حذرتة الوالدة, ثم

ابتسمت له قالة: ((أنت بابا نويل هذه

السنة, وستقدم الهدايا للجميع تحت

الشجرة.))

((أوه, شكرا))

أكلت جيني بشهية فعلا, وعندما انتهى

الجميع دهشت لاقتراح روبرت أن

يجلس معها في غرفة الجلوس..

ثم أمسك بيدها وقادها داخل الغرفة الى
الأريكة.

((بما أن توني قد تطوع في الجلوس
حول شجرة الميلاد, والبقية مشغولون,
وبما أنني أستمتعت برفقتك فمن العدل
أن تجلسي بجانبى.))
جلست بجانبه وبدأ الجميع يراقبون توني
ويضحكون لتصرفاته المرحه.

((حسنا, أنا من سأخذ الهايا

أولاً)).. قال بيتر.

((بل أنت الأخير.))... قال توني ثم

تابع: ((أمي تأتي في المرتبة الأولى.))

أحضرت جيني هدايا صغيرة للجميع,

لكنها لم تتوقع أنها ستلقى هدايا.

الفصل السابع

قدمت لها ميرندا زجاجة عطر, بيتر قدم
لها كتابا فكاها, روبرت ألبوما للأغاني,
أنا بيل قدمت وسادة

مرسوما عليها بطريقة ساحرة, وتلقت
من أدوارد نايت كتابا جميلا.

((ظانه كتاب جيد فكرت أنك

ستعجبين به حيني.))

((شكرا لك سيد نايت سأقدرة دائما

((

((من النادر لوالدي أن يتخلي عن

أحد كتبه))..تتم روبرت وأضاف: ((

لكن أنت مختلفة بالنسبة له))

((هل يجب أن لا أقبله..؟))..أستفسرت

جيني.

((لو يكن ليقدمه لك لو لم يكن يريد

ذلك...أنا احترم حكم والدي على

الأخرين لذلك يجب أن اعرفك

بشكل افضل وأعمق خصوصا وان هذا
رأي والدي.)) .. قال وهو يغمز بعينه.
)) أنا أيضا أود ذلك.. توني دائما
يتحدث عنك.))
)) أوه نعم توني))

اخيرا قدم توني هدايا.. تلقت منه جيني
دمية تمثل نمرا ورديا يثير الضحك!..!

((هذا كي يبقى برفقتك في

السريـر.))... قال مداعبا.

أما هديته لبيتر فكان كتابا كان قد طلبه

سابقا وتلقت ميرندا وشاحا حريريا

جميلا. والهديتان الباقيتان

كانتا لوحتين قدم الكبيرة ألى العائلة

والتي فرحت بها جدا وأعطتا للوحة

الثانية الى روبرت قائلا:

((اعتقد أنك بحاجة الى هذا روب
((..أبتسم وأضاف: ((أردتك أن تتذكر
أن الأصل مازالت موجودة.))
((حسنا, أنت تجعلني اتشوق أكثر
((...علق روبرت وبدأ يحل الورق))
عنوانها الأبتسامة؟ ليس هذا من
عادتك أليس كذلك؟))

((أفتحها فقط.))... قال توني ونظر الى
جيني التي كانت بدورها متشوقة لتتعرف
على ماذا تدل اللوحة.

حين فتح روبرت اللوحة نهائيا كانت
الدهشة على وجه جيني.. لقد كانت
صورتها هي.. وقد بدت جميلة للغاية..
رسمت اللوحة في وقت يدل على متعتها
وأنفعالها وقد أضفت الأبتسامة المعبرة
على اللوحة تعبيرا

لا يوصف.

نظرت الى توني وكأنها لا تصدق وسألته:

((متى..؟))

((في تلك الليلة عندما تؤدين في الحفلة

التي اقيمت لتلاميذك.. كما لم استطع

رسم وجهك بشكل

واضح لكن الأبتسامة.. جاءت ساحرة

على ما أعتقد.)) التفت الى والدته

وتابع: ((لم أسمع رأيك.. أمي))

اقتربت الوالدة بسرعة وجلست بجانب
روبرت قائلة: ((انها موضوع صعب))
((لم يكن هناك داع لان تضيع وقتك
علي..توني اشكر))..قالت جيني وهي
تشعر بالأرتباك لانهم
يتحدثون عنها.

((انه ليس تضيع وقت))..قال توني
ووالدته معا فضحك الجميع.
قطع روبرت الضحك بقوله:

((أنها شيء خاص فعلا.. اشكرك جدا

توني)).. ثم قاللجيني بصوت منخفض:

((انت تبدين هكذا حين

تغنين جين))

((أوه لا ابدا.. أن توني اخفى النمش

الكثير من وجهي)).. قالت بلهجة

ساخرة.

((هكذا تفكرين بنفسك اذن.؟))

((دائما أفكر أن وصف الذات هو أمر

سخيف))

((أنه أمر سخيف أن ينقص الإنسان في

قدر نفسه. الشيء الذي يجب أن

تدركه هو معرفة ما تملكه

واستعماله بأفضل طريقة)))

((نعم لكن ربما كانت المزايا الجيدة

مختلفة.))

((اذا كان هنالك فرصة امامك يجب ان

تستغلها جيني فأفعلي ذلك))

لم تعلق على كلماته فأضاف:

((أخبريني هل لديك اغنيات أخرى الى

جانب التي سمعناها الليلة الماضية.؟))

((اوه أجل.. انا أغني وأعزف على

الغيتار.. أنه شيء استمع به.. ربما كان

لدي دزينة أو أكثر على ما أظن))

...أعترفت بصدق .

((هل تغنيها لي..؟)) نظرت إليه غير

مصدقة وعلا الأحمرار وجهه واجابته:

((لكنها ليست.. كالتى سمعتها البارحة

الخاصة بوالدي.. فقد عملت كثيرا على

تلك الأغنية لأنها مهمة لي

وله أيضا.. أما البقية فهي من أجل متعتي

الشخصية فقط))

((مازلت أود أن اسمعها)).. قال مبتسما.

((ما رأيك بعد ظهر اليوم..؟))

((نعم الساعة الرابعة أذن.))

أنها لا تبالي إذا كان سيحب اغنياتها أم
لا , لكن ستمضي بعض الوقت برفقة
وهذا ما يهم.

((أوه روب)).. نادته ميرندا قاطعة

الحوار بينهما ثم قالت: ((كنت قد
اعلمت توني لكن نسيت أن أخبرك
عندما رجعت الى المنزل أن دينيس
ولورنا فريمان قد دعونا لأمضاء بعض

الوقت بعد الظهر وفكرنا أن نذهب..

سيسرك التعرف عليهما جيني أنهما

ثنائي مرح للغاية))

تنهد روبرت وأبتسم لجيني قائلاً:

((حسنا هذا يعلق خططنا حالياً))

حاولت جيني اقصى ما يمكنها ان تخفي

خبة املها..

((أية خطط..؟)).. سألت ميرندا.

((أن جيني تملك مجموعة من الأغاني
وقد أقنعتها بأن تؤديها أمامي.))

الفصل الثامن

اقترب توني من جيني وقال:
((هل ترين؟..؟ لقد قلت لك أنه متأثر
..)) والتفت موجهًا حديثه إلى روبرت
: ((أنتضر حتى تسمع أغنية

الحفل في المدرسة روب.. لا بد أنك
ستدهش ((

((لسوء الحظ علي الأنتظار الى أن
تعودو من حفل فريمان هذا المساء.))
((لماذا ألن تذهب معنا)).. سألت
ميرندا.

((أنني اشعر بالملل من الحفلات
الاجتماعية . يمكن الاعتذار عني))

((هيا روب.. أنه وقت الميلاد))..

علق توني.

((نعم لكن كما اخبرتكما لا أحب هذا

النوع من الحفلات.. وفكرة وجودي مع

لورنا فريمان لا تحوذ على أعجائي

وهتمامي.))

((هذه المرأة لا تستسلم بل تتمسك

بقوة))

((مسكين..روب)).. علق توني ساخرا
وأضاف: ((حسنا يجب علينا أن نشغل
لورنا في غيابك)) ترددت جيني ثم
قالت: ((هل تمنع لو لم أذهب معك؟
أنت تعرف أنني لا أنسجم كثيرا مع
الغرباء, ووربرت
مهتم بسماع أغنياتي و..))

((وأنت تحبين أن تشاركيه

موسيقاك)).. أكمل توني بلطف

فأبتسمت وكأنها تتوسل أن يوافق.

((حسنا جيني.. ربما يعطيك رأي

روبرت الثقة بنفسك.. رغم أن حدسي

يقول لي أنني أخطأت حين عرفتك

عليه))

((كيف ذلك؟)).. سأل روبرت

بتحدي.

((أنا اتغلب عليك روبرت , لكن
بالنسبة للموسيقا فأنت تفوقني جدا ولا
أستطيع أن أقول ألا أنك بارع
في هذا المجال))

ضحك روبرت فأرتاحت جيني .. لقد
أنتهى الأمر وستمضي الوقت مع
روبرت نائت عندما غادر تومي وميرندا
المنزل لم ترد أن تضيع دقيقة واحدة
دون أن تمضيها برفقة روبرت قالت:

((سحضر الغيتار هل أفعل..؟))

((انتضريني))

التفت إليه بدهشة فأضاف:

((أذهبي ألى غرفة نومي))

((ألى غرفة نومك..؟!))..اجابت وقد

أذهلها أقتراحه.

أبتسم حين رأى الأحمرار يعلو وجهها

فقال:

((فهمت , أنك لا تقترحين غرفة النوم

كمكان للحديث أو الغناء أم أنك

تعتبرين أن امتيازات توني لا تصل

الى شقيقه.؟))

((

((أنا.. حسنا , اذا كنت ترى أنه المكان

المناسب))

((أوه))... تنهد بارتياح: ((انها مكان

هاديء نضمن أن أحد لن يزعجنا

وهكذا استطيع أن أسمع

الأنسة روس وكلي أذان صاغية)).. سار

أمامها فشعرت بالأرتباك .

((لتناديني هكذا)).. قالت له.

((ماذا؟))

((أنسة جيني روس.. تبدو سخيفة))

((أنها تناسبك)) .. قال ضاحكا ثم
أضاف: ((المرأة التي تحمر خجلا حين
تذكر غرفة النوم تكون نادرة
في وقت كهذا))
((أنها ملاحظة ساخرة))
((ربما فأنا بحاجة أن أتعرف على
شخص مثلك ليمنعني من السخرية))

وصلا إلى غرفة نومة.. ادخلها إلى قاعة
واسعة ثم أشار إلى الأريكة مليئة
بالوسائد وقال:

((اعتقد أن هذا المكان يناسبك وأنت
تحملين الغيتار))

وبعد أن جلست اقترب من آلة
التسجيل وأدارها فأرتجفت جيني: ((
روبرت..)).

((ماذا؟))

((لماذا تفعل ذلك..أنا لا أريد ؟.))

((أود أن أسحل موسيقاك))..نظر

اليها بتساؤل , ((انت لا تمنعين أليس

كذلك.؟))

((لكن ماذا..؟ ارجوك لا تفعل , لا لقد

قلت لك))

((لم لا.؟))

((أغنياتي ليست محترفة. روبرت لقد

قلت لك ذلك وأنت طلبت مني أن

أغنيها فقط.. أن تسجلها يجعلني..))

أقترب وجلس بجانبها قائلاً:

((جيني.. أن الأغنية التي أديتها ليلة

أمس كانت لها لمسة))... تردد ثم تابع:

((لو أن أغنياتك الباقية لها نفس

اللمسة فأود أن أسمعها أكثر من مرة.))

((لكنك لم تقل شيئا الليلة الماضية))

((لقد كنت اقيم ما سمعته.. وكذلك
تأثرت بوجودك وأدركت لماذا اعتبر توني
ووالدي وجهك غريبا
ومثيرا))

((لقد بدأت أشعر بالملل من سماع
المديح عن وجهي.. لا استطيع أن أرى
فيه أي شيء غير عادي..
حتى المرأة لا تشجعني على النظر
طويلا.))

أخذ يضحك بصوت عال ثم قال:
((مرأتك لن تخبرك الحقيقة.. أنت
تلكين وجها معبرا غير عادي وقد ظهر
ذلك بوضوح وأنت تغنين ليلة أمس..
في الحقيقة يمكن أن تكوني نجمة,
تستطيعين أن تغني في نادي صغير يكون
وجهك هو الأضواء للجميع.
لكنك بحاجة إلى تمرين))

((أنا لا أطمح أن أصبح مغنية في أحد
الأماكن وربرت, أعرف صوتي بحاجة الى
تمرين.. أني أفضل أن
امتع نفسي بالموسيقا))
((أذن دعيني اسجل موسيقاك تظاهري
فقط أن آلة التسجيل غير موجودة
وهكذا لن تتوتري.. أعدك
أنه أمر مهم بالنسبة لي.))

((حسنا)).. قالت وهي تنظر اليه

باضطراب.

((ماذا ذكر توني هذا الصباح؟ حفلة

المدرسة؟ هل نبدأ بها؟))

((اذا أردت)) قالت جيني وجلست .

((هل تودين أن تريحى نفسك؟ يبدو

أنك غير مرتاحة في جلستك.))

((أوه, لا , شكرا))

اقترب روبرت وجلس جانبها.. بدأت
تغني بهدوء لكن قلبها كان ينبض بسرعة
كبيرة, أن اهتمامه بها جعلها مصرة على
أداء الأغنية بشكل جيد..وعندما
أنتهت نظرت الية تنتظر تعليقا.
لم يقل شيئا بل أخذ يتأمل عينيها التي
كانت تلمع ببرق لشدة تأثيرها.
((هل أغني واحدة أخرى..؟))..سألته.

((نعم من فضلك)).. أجابها وهو يفكر
بعمق.

غنت اغنية ثانية وثالثة.. وجميعها أثارت
اعجاب روبرت.. شعرت بذلك.

((حسنا يكفي الآن . سنشرب شيئا ما
)). أوقف آلة التسجيل فوضعت جيني
الغيتار جيني جانبا.

((ماذا تريدین.؟)) .. سأل روبرت .
((عصيرا من فضلك.))..

((أغنياتك رائعة جيني.. أنها ليست
تجارية كما أُلحِت لي سابقا بل بها شيء
مميز يشدك إليها)).

الفصل التاسع

أبتسمت له جيني مسرورة فقال:

((يجب أن تراقبي هذه الأبتسامة على
شفتيك فهي قادرة على سلب عقل اي
رجل))

وقبل أن تستطيع التعليق أقترب منها
وتابع كلامه:

((أذن ليس هناك شيء خاص بينك
وبين توني))

((هذا يعتمد على ما تقصده بشيء..
فنحن أصدقاء)).. أجابت بصدق.

((توني ليس ذئبا.. وهو كرجل تتمناه

الكثيرات غيري فهو يملك سحره

وشكله جذاب.))

((أنت لا تمنعين؟ في منزلك أقصد))

.. سأل بفضول.

((أوه, لا.. أن توني مقتنع ببقاء كل

شيء بعيدا عما يسميه حياته

الحقيقية.))

((وهل أنت جزء من حياته الحقيقية.))

((أنا أتجنبه دائما في المنزل))..تنهدت

ثم تابعت:

((احاول دائما أن أبقى بعيدة عما

يسميه أستوديو.. وهو مكن لا يدعو

أليه الكثيرين))

((وماذا عنك ؟ الا يزورك أصدقاءك في

المنزل..؟))

أرادت أن تقول أنها لا تقيم علاقة مع
أي شاب ولا يزورها رجال لكن شيئاً ما
منعها من ان تبوح

بذلك بل قالت: ((لم يعترض أحد على
وجود توني احيانا لا نراه يوما بكامله
حيث يذهب ليرسم

بعض المناظر الطبيعية في الريف أو
يجلس نفسه في الأستوديو.))

((ستة أشهر دون أية محاولة منه؟ يبدو

أن توني محصن أكثر مما كنت أتوقع؟))

كانت عيناه تعكسان شيئا غريبا..

وتساءلت ماذا كان سيفعل لو كان

مكان توني

ساد الصمت لفترة واخيرا قال:

((أنك تعجبيني حقا جيني.. هل أنت

جاهزة كي نتابع؟))

اومأت ايجابا فادار آلة التسجيل من
جديد وأنسجمت جيني ثانية مع
اغنيته.. بعد أن أنتهت سألها روبرت
((لم لا تغني أغنية النار في مزرعة
روس.؟))
((الآن.))

شربت بقية العصير وغنت الأغنية التي
طلبها روبرت وعندما انتهت لم تستطع
أن تمنع نفسها وتتنظر

أليه لترى تعابير وجهه وما أن فعلت,
أخذها بين ذراعية وقبلها بطريقة لم
تعرفها من قبل.. ماذا بها أنها
تود البقاء هكذا للأبد.

((قولي نعم جيني))

((نعم))..تمت بهدوء.

أن هذه اللحظات كل ما تتمناه الآن
ولن تفكر بأي شيء آخر وستترك بقية
الأمر إلى ما بعد..

بدأ روبرت بمداعبة شعرها تمت لو أن
حلمها هذا لا ينتهي.

((أنتي لا تحبين ما نفعل ؟..)) .. سألها
روبرت

((نعم لكن أنا..))
((لم يكن هناك أحد)) ... أعترفت
بصدق.

ابعدھا بدهشة ونظرا أليها قائلا:
((أوه يا ألهي. !))

((روبرت, أنا أريدك أن تفعل ما

تريد...))

((جيني, لا تخلطي بين الرومانسية و...

لقد كنت اتسلى فقط هذا كل شيء...

متعة جسدية))

((لا..!)).. صرخت جيني وكأنها لا

تصدق ما تسمعه.

((أنا أسف لما سببته لك , لم يخطر
بذهني أبدا أنك ربما تكونين دون خبرة
على الإطلاق)) .توقف
ثم أضاف بحدة: ((لو كنت أعر لما
فعلت ذلك)) .

((تعرف ماذا ؟)) ... سألت بعصبية.
((لقد اعتقدت أن مثل ..)) ..
((مثل بقية الفتيات ؟ فكرت أنني ...))

شعرت بالخجل حتى من نفسها انهمرت
الدموع الغزيرة على وجهها ولم تستطيع
منعها من التوقف..

لقد جعلها روبرت تشعر أنها فتاة
رخيصة واصبحت تشك في امكانية
النظر اليه..

وقفت وسارت بسرعة الى الباب ولحقها
وامسك يدها.

((لا تذهبي. !))

((أريد ذلك.))

((لا , انتضري. !))

((أنتظر ماذا.؟ لا يوجد شيء لي

هنا.)).. عادت للبكاء.

((جيني..)) ...اوقفها ولمس وجهها

بيديه فنظرت بعيدا كي تتجنب نظراته

المحدقة وتابع قائلاً:

((جيني ارجوك.. اصغي ألي))

((لقد قلت الكثير))

((ارجوك , اريدك أن تفهميني .. لقد

عشت طوال حياتي حياة بعيدة عن التي

تعرفينها , الناس فيها ..))

تنهد بحزم ثم أضاف : ((الفتيات

كتمضية للوقت فقط .. أي متعة

جسدية .. لكن من الخطأ أن

افعل معك هذا .. لا أستطيع .. ليس

عندما تكونين ..))

((أنا فتاة ناضجة.. أني في الثالثة
والعشرين وأستطيع أن أسيطر على
حياتي تماما لن اشكر
لأنك تعاملني كطفلة صغيرة))
((هل أنت انجرفتي فقط بهذه اللحظات
التي امضيناها.؟)). لقد جعل الأمر
صعبا بالنسبة لها فلم تستطيع
أن تعترف بما في داخلها.

((لا يهم الآن لقد كانت غلطة.. انا
أسفه اذا كنت تشعر أنني خدعتك فيما
يتعلق بمتعتك الشخصية.))
((أوه يالللجحيم...)) قال بحدة
وأضاف: ((اسمعي أنا لا أريد أن
أؤذيك ولم اقصد أن افعل اعتقد أنني
تصرفت بوحشية ألى حد ما لقد كان..
كل شيء فجأة.. اللعنة على كل شيء..
لقد أردتك.. لاشك

أنك تعتبريني متوحشا.. لكن لذي
كبرياء.. لا يمكنني أن اخدع فتاة لمجرد
أنني أريد تمضية بعض الوقت..
((لقد اعتقدت ذلك.. هذا غباء
مني..)) ... تهمت قبل أن تسمع تعليقه
وركضت بسرعة خارجة من الغرفة.
اغلقت باب غرفتها وارتمت على
السريр.. استمرت بالبكاء حتى تبللت
الوسادة لكن يجب أن تكون موجودة

خلال العشاء.. فنهضت ودخلت

لتأخذ حماما منعشا يزيل عنها ما قاسته

بعد أن ارتدت ثيابها جلست تمشط

شعرها سمعت طرقات على الباب.

((جيني هل أنت صاحبة ؟))

((نعم ادخل توني لقد كنت على وشك

النزول.. اعتقد أن العشاء جاهزا أليس

كذلك.؟))

((روب قال أن لديك صداعا))

((لقد أخذت حماما معشا واشعر

بتحسن الآن.. شكرا لانك احضرت

حاجياتي, كيف كان يومك ؟..)) قالت

حين رأت على الغيتار على سريرها

((أوه لا بأس .. أنا لا انسجم كثيرا مع

الناس البلاستيكيين..)) ..

((البلاستيكيين..)) ... رددت جيني

وكأها لم تسمع.

((الذين يحبون المظاهر الكاذبة فقط
((..أجاب موضحا وتابع ((أنهم من
الداخل دون روح.. أنني أحب سكان
القرية أكثر من .. روب كان يسجل لك
وقال أنك كنت رائعة أنه متأثر كثيرا
جيني))
((هل هو كذلك ؟.))
((نعم ألم يخبرك ؟.))

((لم نتحدث عن ذلك كثيرا أنه يقول
أنني لا أملك صوتا تجاريا.. لكن))
((تبدين مرهقا)) علق توني.

الفصل العاشر.

((لا))... اجابته وهي تحاول أن تبسم

ثم أضافت: ((لقد استمتعت برفقة

عائلتك توني))

((لننزل الآن وننضم إلى الآخرين. أنني

بحاجة إلى شراب))

((وأنا أيضا لأمحو من رأسي الرفقة التي

كنت معها في حفلة بعد ظهر اليوم.))

((حسنا لنخرج)).. قالت محاولة أخفاء

قلقها وحزنها على ما حصل بينها وبين

روبرت.. هل تسرعت بما فعليه مع
روبرت..؟ لكن هذه هي مشاعرها
الصادقة.. دائما تسبقها في التعبير عما
في داخلها.

دخلا غرفة الطعام وجلسا في مكانهما
خلف المائدة كان توني هو السباق في
بدء الحديث:

((حسنا, روبرت ما رأيك.؟))

((بماذا.؟))

((بغناء جيني.؟))

((لم يسمح لي الوقت بمناقشة ذلك

معها))...اجاب ببرود

((تناقش ماذا.؟))..سألت ميرندا

بفضول وابتسمت لجيني...((أوه هيا

روبرت اشرح لنا بنفسك. !))

عرفت جيني أن روبرت يحدق بها دون

أن تلتفت إليه.

((أنها حقا تغني بشكل رائع.. كما أن
طريقة ادائها نادرة.. أنها موهبة فعلا))
رفعت رأسها ونظرت إليه فالتقت
أعينيهما.. شعرت بالخجل مجددا.
((أنت على حق روبرت)).. قالت
أنابيل نايت بسرعة وأضافت: ((لقد
عرفت ان تقيمها بشكل جيد))
((ربما تصدقيني الان جيني روس
فالخير قد تكلم))... علق توني.

((نعم صحيح))...تتم بصوت

خافت.

((أذن يجب أن نسمع المزيد من

اغنياتك, ما رأيك أن تغني لنا بعد

العشاء..؟))..قالت ميرندا .

((لا..!))

((التفت إليها الجميع بدهشة عدا

روبرت فقد كان يعرف بالطبع سبب ردة

فعلها. وقال

((اعتقد أن جيني قد أدت اغنيات
كثيرة اليوم ميرندا ربما أكثر من أثنتي
عشر اغنية وهذا متعب حقا.))
((أنت على حق روبرت نحن نطلب
الكثير))... اجابت ميرندا.

تنهدت جيني بارتياح ولكن قال أدوارد
نايت مقترحا بلطف: ((اعتقد أنك لن
تمانعي اذا استمعنا

ألى الشريط المسجل.)).

شعرت وكأن قلبها توقف عن الخفقان..

لا يمكن أن تستمع إلى الشريط الذي

عبرت فيه عن مشاعرها

لروبرت فقالت متوسلة:

((أرجوك .. أفضل عدم القيام

بذلك... لقد رفضت أن يسجل روبرت

الاغاني أنها ليست.. ليست..))

((ما تحاول جيني أن تقوله هو أن

الاغنيات ليست بمستوى اغنية النار في

المزرعة فهي لم تضع كل

جهدها...))

((اعتقد اني سمعت جميع اغنيات

جيني.. وبالنسبة لي في مذهلة))...علق

توني.

ارادت أن تقتله لكلماته خاصة عندما

تابع:

((أن روب خير وجيني تعتقد أنها
ليست ماهرة بشيء, لكن أنا اعتقد أن
ألة التسجيل ستخبرنا الحقيقة,
ضعها لنا بعد العشاء روب اريد أن
تسمع العائلة بكاملها كم هي رائعة)).
((اظن أن القرار يعود الى جيني وليس
لك وحدك توني)). قال روبرت
بعصبية.

نظرت ألى روبرت.. أنه يتركها تتخذ
قرارها لوحدها.

((جيني أود كثيرا أن اسمع الشريط

((...قال أودارد نايت بلطف.

((وأنا أيضا))...علق بيتر بحماس.

((هيا وافقي)).. رددت ميرندا.

((لقد استمتعنا بأغنياتك الليلة الماضية

ياعزيزتي ونحن متشوقون لسماع

المزيد))..اضافت أنايل نايت.

شعرت وكأنها وقعت في مصيدو ولا
مجال للتراجع جميع أفراد العائلة تطلب
منها الموافقة لذلك قالت
بعد تردد وتفكير:

((لكن لا أحد يلومني اذا كان مساؤكم
مملا))..

((شكرا لك يا عزيزتي)).. قالت
الوالدة وتابعت: ((أنا متأكدة من أننا
سنستمتع))..

بعد أن انتهى الجميع من تناول الطعام
انتقلوا الى غرفة الجلوس لتناول القهوة
جلس توني الى جانبها

وقد لاحظ توترها الشديد فقال لها:

((استرخي أنت لست قلقة على

صوتك بالطبع وتعرفين كم احب

اغنياتك))

((حسنا لكن على الأرجح ستبدو

رهية علة آلة التسجيل))

((لا يمكن ان أسيء الحكم وقد

اعجبته))

دخل روبرت وقد احضر الشريط..ارتفع

صوت آلة التسجيل وبدأت تسمع

اغنياؤها. كان الجميع يتمعون باهتمام

ويبدون اعجابهم بين لحظة واخرى.. مع

انتهاء احد الاغنيات جاء صوت روبرت

وهو يقول:

((حسنا , يكفي حتى الآن , لناخذ شرابا))
((.

((تفكير جيد))..علق توني.

((نعم زجاجة كهذه لمناسبة))...قال

الوالد وهو يقف لاحضارها لهم.

((جيني...))..علق بيتر باعجاب قائلاً:

((أن جميع اصدقائي سيندهشون حين

يسمعونك أنا

متأكد انك مذهلة جيني))..

((أنا اعتقد أن جيني تمتلك الموهبة

حقا)). قالت ميرندا بحماس ثم

أضافت: ((يا الهي لو كنت املك

موهبتك لا اعرف ماذا كنت

سأفعل.؟))

((انت على حق ميرندا)). علق توني.

دخل أدوارد نايت وهو يحمل صينية

عليها كؤوس وزجاجة وقال لزوجته:

((حسنا.. هيا أنايل وزعي الكؤوس))

((أرجو أن نستطيع اقناعك جيني
بإظهار موهبتك للجميع))... ثم التفت
إلى روبرت وأضاف:
((لنستمع ألى بقية الاغاني روبرت))
مجددا أنصت الجميع وهم يستمعون
بتركيز وعند انتهاء الاغنية قبل الاخيرة
قالت جيني:

((حسنا هذا كل شيء...))

[right] الفصل الحادي عشر.

نفض روبرت مسرعا وأقف آلة التسجيل
لقد شعرت أنه لم يعد يريد أن يستمع
ألى المزيد لكن بيتر قال
بسرعة: ((لماذا لم تغن أغنية النار في
مزرعة روس؟ لقد كنت بانتظارها.
ولكن اريد ان أسمعها مجددا لقد كانت
رائعة)) . أصر بيتر.

((لا بد أنك سجلتها روبرت)).. سألته
والده.

((نعم لقد سجلتها)).. اجاب معترفا.
((حسنا, لنسمعها اذن))... طلب بيتر.
((اوه بيتر.. أني أراعي مشاعر جيني
قبل أي شيء.. لقد كتبتها من أجل
والدها))..

قال روبرت بهدوء.

((تستطيع أن تسمعها اذا اردت بـيتر
((.. قالت جيني دون اي تعليق اضافي.
ادار روبرت آلة التسجيل ثانية.. كانت
الاغنية تعبر عن مشاعرها بصدق
اغمضت عينيها كي لا تلتقي
بعيني روبرت.

((لا اظن أنني سمعتك تغنين بمشاعر
كهذه جيني)).. علق توني ثم أضاف:
((لقد كنت رائعة حقاً))

((نعم.. والاغنية جميلة)).. قالت

الوالدة وتابعت: ((أنها هدية مثيرة لوالدك

لابد أنه كان مسرورا

جدا وفخورا بك.))

((شكرا لك سيدة نايت))..تمت

جيني.

((لكن بالامكان جيني أن تكوني أكثر

روعة بمساعدة روبرت أليس كذلك.))..

((لا , سيدة نايت .. أنا .. يمكنني أن
أفعل ذلك لوحدي)) ... قالت جيني
بسرعة وارتباك .

((لكن روبرت ماهر بالنقد , ويمكنك
طبعاً الاستفادة من ذلك .))
((سيدة نايت .. أنك في غاية اللطف
معي جميعكم كنتم لطفاء , وأنا مسرورة
جدا لأنكم احببتم الاغاني , لكن
لنتوقف عند ذلك رجاء ")) .

((جيني... لكن))...بدأ توني بلطف.

((لا , توني))...قاطعته بحدة قائلة: ((أنها

مجرد موسيقا لي أردت أن تسمعها

عائلتك وقد حصل ذلك...أنتم تحاولون

تشجيعي, لكن أنا رايا الخاص واحب

أن...))

((لقد كنا أنانيين جدا))...قال أدوارد

نايت.

((أوه , لاسيد نايت)).. قالت جيني

بسرعة وأردفت: ((لقد كنتم حقا لطفاء

معي أنني لا أقصد

ازعاجكم أبدا.))

((نعم... افهم أنك تعتبرين انها مجرد

موسيقى خاصة بك.))

((نعم)).. تنهدت وهي تشعر بالارتياح

لانه فهم قصدها.

((ونحن نشكرك لأنك جعلتنا نشاركك

بها)) ثم اقتربت من زوجته وامسك

بيدها قائلاً:

((أه..هاه..!))..بدأ بيتر يضحك ثم

علق: ((يبدو اننا عجبنا الى الماضي)).

تحدث أدوارد نايت عن عائلته وعن

علاقاته بأنايل وحنينه ألى

الماضي..واستمعت جيني ألى حديثه مع

بقية

افراد العائلة. وعرفت أن روبرت في
الثلاثين من عمره ويكبر توني بست
سنوات الذي يكبر بدوره ميرندا
بسنتين. أستمروا الحديث بين الاولاد
ومغامراتهم.. الى أن بدا توني يتشاءب
وصرخت والدته بأنه
فعلا وقت النوم. نهض توني ووقفت
جيني كي تلحق به.

((جيني هل أستطيع أن اتكلم معك
قبل أن تذهبي الى الفراش؟)).. ناداها
روبرت.

رفع توني حاجبيه بدهشة ثم نظر الى
جيني وكأنه يبحث عن
جواب... ابتسمت كي لا تجعل فضوله
يزداد..

فتركها وذهب الى غرفته.

((لقد كنت افكر بما سأقوله

لك)). صرح روبرت وهو بنظر ألى

الشريط وأضاف: ((لقد تصرفت بشكل

رائع لا يمكن لأحد أن يفعله بعد ما

كنت تعانينه.. حين تحدثت عن اغنياتك

خلال العشاء, أردت أن أزودك

بالفخر الذي يجب أن تحمليه لأغنياتك,

وفكرت بأن ردة فعل العائلة ستساعد

في تخفيف

الأذى والألم الذ سببته لك)). توقف

قليلا وتنهد ثم أضاف:

((لقد كنت مخطئا.. لا أستطيع ان ابرر

ما فعلته.. بأمكاني أن اعيد اغنياتك

اليك.. لا يحق لي أن

اخذها أو أن يأخذها احد آخر.))

ناولها الشريط المسجل الذي يحتوي على

اغنياتها..

ارتجفت يدها وهي تأخذه وبدأ قلبها
يدق بسرعة.

((هل كنت حقا تقصد ما قلته خلال
العشاء..؟)).

((نعم وما كنت لأقول غير ذلك..
جيني هناك سحر في اغنياتك اني اتمنى
فقط..))

توقف قليلا فنظرت اليه وهي متشوقة
لسماع بقية كلماته. واكمل قائلاً:

((اتمنى.. لو كنت مازلت ترغبين أن

اشاركك بها))

((ماذا..ماذا تقصد..؟))

((اعتقد أنك عندما ستصبحين رائعة..

لقد عرفت امكانيات صوتك تماما وما

يمكن أن اوجهه

أليه ... أنني أود القيام بذلك معك

لكن اعرّف تماما انه لا يمكن ان أجبرك

على فعل شيء لا تريد به. !))

((لكني فعلا أود ذلك))

((شكرا لك))..تنهد روبرت.

((أنا اشكرا روبرت))..تتمت جيني ثم

تابعت:

((أود أن أذهب إلى الفراش الآن فلدي

صداع خفيف.. سنتابع غدا.؟))

((جيني..))

حاول أن يضع يده على كتفها لكنه
ابعدھا بسرعة نظرت أليه مستفسرة
فقال:

((لا تنظري الي هكذا بحق السماء..!..
أنا لم أقصد أن أجرحك على أي حال
سنعمل في أي مكان تريدينه.))

الفصل الثاني عشر

نهدت جيني واسترخت قليلا واستطاعت
أن تجيبه أخيرا:

((لا.. فسنبذو سخيئين اذا غيرنا
المكان.. سنعمل في غرفتك حيث يجب
أن نستمع الى آلة التسجيل
ونكرر ذلك عدة مرات))
((نعم هذا ما يجب أن نفعله)).. قال
موافقا ((هل لديك أي برنامج لصباح
الغد.؟))

((لا , فعل الأقل توني لم يتحدث عن

شيء.))... اجابت ببرود.

((هل رغبات تونب أهم مما تريدينه.))

((أنا ضيفته روبرت.. ولولا دعوته

اللطيفة لما كنت هنا الآن))

((نعم بالطبع)).. تتمم بهدوء وقال:

((حسنا ذن.. إذا لم يعترض توني فهل

نبدأ صباح الغد.))

((نعم)) .. اعادت له الشريط وتابعت:
((يجب أن تحتفظ به فلن يمكننا العمل
بدونه))

((شكرا لك جيني , وأنا أعني ما أقول
شكرا جزيلا))

((حسنا سأراك في الصباح , طابت
ليلتك روبرت)) ..

وجه أليها ابتسامته الساحرة ورد قائلا:
((تصبحين على خير جيني))

كانت جيني ترتدي ثيابها الصاحا وهي
تفكر كيف يمكنها أن تعمل بشكل جيد
وعقلها مشوش،

فكرت أن تعتذر ولكنها لا تريد أن
تفقد صحبة روبرت طوال النهار.. أنها
بحاجة لأن يكون بجانبها..

وبعد تردد قررت اخيرا أن تترك الأمور
كما هي...

نزلت لتتناول الإفطار فوجدت أن
الجميع سبقوها في تناول الطعام,
فأعذرت عن تأخيرها وجلست تتناول
بطء.

وقفت ميرندا وهي تدفع فنجان القهوة
بعيدا وقالت موجهه كلامها الى جيني:
((سأمضي معظم اليوم وأنا ممددة عند
البركة ما رأيك بالأنضمام ألي.؟))

((جيني ستعمل معي هذا الصباح))...

قال روبرت بسرعة.

((هي روب هذا غير عادل!))

((...صاح توني متذمرا.

رفع روبرت حاجبيه بدهشة واجاب

ببرود..:

((من العدل ماذا؟ لقد سألت جيني

أذا كانت تريد العمل وهي..))

((اللعنة..!!.. أنها العطلة))... قاطعه

توني وتابع بسرعة: ((لقد احضرت

جيني ألى هنا لأنها بحاجة للراحة..

يوم امس كان لا بأس به لقد اردتك أن

تخبرها بأن موسقاها رائعة لأنك أن قلت

ذلك فستصدقك..

لكن هناك أكثر من الموسيqa في الحياة..

اقصد أن تنعم جيني ببعض المرح.))

((ربما تعتقد جيني أن الموسيقى بحد ذاتها
هي المرح توني..)) تتم أدوار نايت
بلطف وعلق:

((توني لا تفرض على ضيفتك ما تريد
أن تفعله أنت..)) وتدخلت الوالدة
قائلة.

((توني أنا متأكدة من أن جيني ستحب
العمل فيما يتعلق باغنياتها.. هناك بعض
الملاحظات

التي أريد مناقشتها معك بخصوص
لوحتك الأخيرة ربما لن تمنع بأن تمضي
الصباح معي))

اعتقدت جيني للحظات أنه سيرفض
لكنه قال بعصبيه:

((حسنا يا أمي.. ولكن لن تستطيع أن
تبقي جيني محجوزة طوال اليوم, روب..
اتوقع أن اراها خلال الغداء))

((وأنا أيضا أحب أن أكل)).. قال
روبرت مبتسما ثم اضاف: ((هل أنت
جاهزة جيني كي نباشر))
ترددت جيني للحظات.. اقترب منها
أدوارد نایت قائلا:

((أني مسرور لأنك أصغيت الى
روبرت, فانت تملكين موهبة تستحق أن
تصقل عزيزتي..

أرجو أن تقضي صباحا ممتعا))

((شكرا لك سيد نايت))... ردت

جيني بلطف.

ذهب روبرت الى غرفته.. قالت له:

((أنت تعرف أنني وافقت على هذا

الصباح لأن توني لم يعارض))

((أن عملك أهم مما يقوله))... اجاب

روبرت.

شعرت أنها ضعيفة أمام كلماته فردت

بعصية:

((من اعطاك الحق بأن تأخذ ذلك

القرار عني..؟))

التفت إليها قائلاً:

((أنا أسف جيني, هل تريد أن

تعودي الآن..؟))

بقت صامته ولم تجب فأضاف:

((ليلة أمس كنت متشوقة للعمل معي

((

((أنا .. كنت .. لقد ..))

((أن توني ليس لديه خطط محددة.. لا
شك أنه يحب مناقشة بعض الرسوم مع
أمي كثيرا))

تنهدت واجابت بهدوء:

((ما في الأمر أنني لا أحب أن أجبر
على شيء.. لقد حصل كل شيء وكأن
مشاعري ليس
لها أي اعتبار))

((أعرف. وأنا أحسب مشاعرك أكثر

مما تتصورين))

((حسنا ولكنني لم لاحظ ذلك))..

تمت بهدوء.

((ربما لأنك لا تدركين كم أنت مثيرة..

جميعنا نريد رفقتك, وأنا لم أكن أريد أن

أخسر هذا الشرف اليوم.

على كل حال كانت هذه انانية مني وأذا

كنت تريد العودة ألى توني..))

شعرت بالأحمرار يكسو وجهها وقالت:

((لا انت على حق توني سيكون

مسرورا مع والدته.. أما نحن فدعنا نتابع

ما بدأناه أمس.))

ابتسم روبرت فتنهدت وكأن حملا ثقيلا

قد ذهب عنها.. جلست على الكرسي

الذي قدمه لها, ثم تذكرت أنها لم تحضر

غيتارها فوقفت بسرعة.

((ألى أين انت ذاهبة.؟))

((ل..لا احضار غيتاري))..اجابت

بسرعة.

((لا تكوني متوترة معي جيني.. انني لا

استطيع أن أتحمل أكثر))

((لا استطيع الا أن أشعر بذلك))

((حسنا, اذهبي الآن وأحضريه اعدك

أنا سنعمل ولا شيء آخر))..قال

بلطف. ذهبت وعادت

بسرعة لكنها مازالت تشعر بالتوتر
فجلست بهدوء وحاولت قدر الامكان
أن تسيطر على قلقها.
أمضيا وقتا طويلا وروبرت ينتقد بعض
المقاطع الموسيقية بشكل أثار اعجابها
لدقته.

((لا شك انك درست الموسيقى فأنت
تتمتعين باذن موسيقية رائعة.))..
علقت جيني.

((لقد تعلمت ذلك بالموهبة والخبرة

أكثر من الدراسة))

نحضر واقفا وسار الى النافذة.

((أوه الجميع يسبحون في البركة.. لا

شك أن السيدة شيري تحضر الغداء هل

أنت جائعة جيني))

((كم الساعة الآن ؟))

((أنها الواحدة.. لقد مضى على

وجودنا هنا أربع ساعات))

((أربع ساعات.؟)).. هل يشعر بالملل

لأنه برفقتها, ((لم ادرك أنني اخذت

صباحك بكاملخ))..

قالت معذرة.

((جيني.. بإمكانك أن تأخذي يومي

بكامله.. فأنا استمتع بكل دقيقة

معك.. لكن من الأفضل أن

ننزل لتناول الغداء فأنت بحاجة إلى

بعض الراحة.))

((شكرا على ..))

((لا تشكريني .. أنا الذي يجب أن

يشكر .. أنت تملكين طبيعة كريمة

جيني .. واخشى أنك

أذا بقيت فترة اطول هنا , فلن اعرف ما

أذا كان باستطاعتي عدم استغلال هذا

الكرم.))

اقترب منها فتوترت . وكأنه شعر بذلك

فابتعد مقترحا بلطف :

((لما لا تبدلين ملابسك وتنضمي الى
الأخرين قبل الغداء..؟فهكذا تفتح
شهيتنا))

((نعم, أود ذلك)).. اجابت بسرعة
وتابعت: ((سأراك عنج البركة أذن))
الفصل الثالث عشر.

دخلت ألى غرفتها وارتدت بزة السباحة
وحين خرجت فوجئت بروبرت ينتظرها
عند الباب.

((هل انت جاهزة.؟))..سألها وهو
يمسك يدها بلطف. فأومأت بالايجاب.
حين رأهما توني قادمين صاح قائلاً:
((كنت سأصعد وأنزلك))

رأت الطاولة مليئة بأطباق الطعام
وسمعت صوت ميرندا يناديها:

((جيني .. المياه رائعة))

لم تستطع جيني مقاومة اغراء المياه.
فانضمت الى ميرندا وكذلك فعل روبر.
سبح الجميع واخذوا

ومر الوقت الى أن قالت ميرندا:

((سأخرج الآن... أشعر بالجوع))

((وأنا أيضا.؟)).. وافقتها جيني.

سارتا الى طاولة الطعام فعلقت ميرندا:

((اعتقد أنك تستطيعين تناول أي شيء
دون أن تهتمي لذلك.. أقصد بالنسبة
لوزنك))

((نعم أنت على حق.. لكن لا اعتقد
أنك تحسدينني على جسمي.. فأنت
رائعة. !))

((أسمعني , جيني)).. اناها صوت توني,
((هذه المرة الأخيرة التي أسمح لك أن
تخطمي من معنوياتك ,

هل فهمت.. وألا سأرميك في البركة ((

((لكن بعض الرجال يحبون الجسم

الممتلئ مثل ميرندا مثلاً..))

نظر إليها واخذ يضحك ساخراً, فقالت

شقيقته هازئة هي الأخرى:

((شكرا لك توني..))

خرج روبرت وانضم إليهم وتناول

الجميع الطعام.

((هذه هي الحياة.. موسيقا في الصباح

وشمس عند الظهر)).. علق روبرت.

((وماذا تخطط لهذه الليلة؟)).. سأله

توني.

((المزيد من الراحة))

((لا شك أنك بدأت تهرم روب))

((لا.. أنا دائما افضل النوعية على

الكمية))

((أنه يوفر طاقته لعيد رأس السنة

((... قالت ميرندا وهي تضحك ثم

أضافت:

((ستقام حفلة كبيرة سيكون بها جميع

من في التلفزيون.. ورب سيديرها ((

((هذا يبدو شيئاً مثيراً للأهتمام))

((لماذا ال تأتي أنت وجيني معنا..?))..

علقت ميرندا بحماس قائلة:

((لقد تلقيت دعوة منفصلة..

بامكانك أن تذهب معي وتذهب جيني

مع روب))

((جيني هل تودين الذهاب واحتمال

وجود شباب ذوي الدم

الثقيل..؟))... قال توني ساخرا.

((لا اعتقد أنه من العدل بالنسبة

لروبرت..)).

((ماهو غير العادل بالنسبة لي.؟

((...سأل روبرت بدهشة.

((أوه.. أنت بالطبع لا تريد أن يعتقد

أحد أنني برفقتك))...قالت جيني

بارتباك وضافت بنفاذ صبر:

((أنني لست على قدر في الاناقة))

((هل هذا هو كل ما في الأمر.؟

((...اجاب توني واسرع نحوها راميا

أيها في البركة قبل أن يتسنى

لها الاعتراض. ثم أمسك بيدها وساعدها

على الخروج, ثم صاح بها:

((قولي أنك ستذهبن ألى الحفلة أيتها

الغبية وألا سأرميك مجددا.))

((لكني فعلا لا أملك ما يناسب الحفلة

((...اصرت قائلة.

((يجب أذن أن اخلصك من تلك

العقدة..))

((أنت على حق توني)) .. قالت

ميرندا ثم أردفت:

((سأخذك إلى التسوق جيني فأنا اعرف

جميع المحلات في المدينة))

((حسنا, إذا كانت ميرندا ستختار لي

شيئا جميلا فسأذهب)).. قالت جيني

بهدوء.

((أنت لست بحاجة إلى شيء جميل
جيني)).. علق توني ثم تابع: ((لماذا لا
تصدق النساء

الحميلات ذلك..؟ ما رأيك روب.؟))
((نعم أنت على حق))... ابتسم
وشرد قليلا ثم أضاف:

((لا اذكر أنني امضيت صباحا افضل
من صباح اليوم ما رأيك أن نتابع مع
بقية أغنياتك جيني.؟))

((إذا أردت)) .. اجابت بهدوء.

((كما أنني سأكون فخورا برفقتك ألى

أي مكان .. أنا أحترمك كثيرا))

((ما هذا .. 1 .. أنا لم اسمع روبرت يقول

ذلك من قبل أنه دائما ساخر وخاصة

فيما يتعلق بالنساء)) .. قالت

ميرندا مداعبة.

((من الأفضل أن تحتفظ بالاحترام فقط

((.. قال توني وهو يعمز جيني بعينه

بلهجة تحمل معاني كثيرة.

((حسنا.. أنا اعتقد أنه من الافضل أن

تقول ما تريد حرفيا توني))

لم يجب توني وظل السكون يعم المكان

لدقائق.. قطعتة جيني بقولها موجهة

الحديث ألى روبرت:

((روبرت, دعنا نذهب لنكمل الآن))

ذهبا إلى غرفة روبرت وبدأ يتحاوران
حول الأغاني. واستغرق في العمل لفترة.
((أعتقد أن أغنية التمنيات بحاجة إلى
تدريب اضافي وهذا ما ستفعلينه.))...
قال روبرت ثم أضاف:
((أما الأغنيات الأخرى. فهي قد
أصبحت جاهزة للبيع جيني))
((لبيع.؟))...تساءلت وقد صعقتها ما
سمعته.

((نعم. ألا تدركين أنك تستطيعين أن

تكسبي الكثير من الشهرة والمال من

خلال هذه الأغنيات؟))

((ومن سيشترىها؟))

((سأفكر بكثير من الذين يهمهم

الأمر.. وأذا أردت يمكنني القيام بصفتي

الوكيل))

((لا, لا أعتقد ذلك))..تنهدت.

((لم لا؟))

((أظن أنني لا أود وضع أغنياي أمام

جميع الناس لتعرض للنقد))

((أبدا.. صدقيني جيني أغنياك رائعة

و...))

((حسنا, سأفكر بالأمر)) ... قاطعته

ثم وقفت وأضافت:

((شكرا الاهتمامك روبرت من اللطف

منك أن تعطيني وقتك))

اقترب منها قائلاً:

((أوكد لك أن أغنياتك ستنال

الاستحسان من الآن))

((أشكرك ثانية, أنت لطيف للغاية))

((أنا لست لطيفا, لكنني أقول

الحقيقة))

((أعدك بأنني سأفكر في الموضوع بجدية

((

عبس قليلا وشعرت للحظات أنه يريد

أن يهزها بعنف, ثم تنهد وقال:

((حسنا, أعلميني حين تتوصلين إلى
قرار, وسأساعدك قدر ما أستطيع, أما
بخصوص العمل معك..

فهو ممتع لا يشعر بالملل أبدا))

((هل هذا هو شعورك حقا.؟))

((نعم, ولم لا.. نحن الاثنين لدينا اهتمام

عظيم للموسيقا, ومن الرائع أن نتشارك

نفس الاهتمامات))

((نعم , أنت على حق))...قالت

وكأنها تكلم نفسها.

لم يقل شيئاً, بل أدار ظهره ينظر من

النافذة.

((شكرا لك مجددا روبرت)) منتدى

ليلاس

تركته وخرجت من الغرفة وهي تشعر

بخيبة أمل لأنه لم يطلب منها أن تبقى.

الفصل الرابع عشر

لتحميل مزيد من الروايات الحصرية

زوروا موقع روايات

www.rivaya.ga

خلال الأيام التالية لم ترى جيني روبرت

كثيرا, وبدا كأنه حقا يلعب بمشاعراه

كما أخبرها توني سابقا.

فأحيانا يقربها منه وأحيانا يبعدها.

أخذها توني إلى أحد الحفلات الراقصة,
فقررت ان تستمتع بوقتها وأن لا تفكر
بروبرت أبدا.

((هل تستمتعين بوقتك جيني..؟))
سألها توني.

((نعم ... شكرا توني))

لكنها في الحقيقة لم تستطع نسيان
روبرت أنها تفكر به دائما... وكأن توني
أحس ان بها شيئا ما,

فاقترح أن يعودا إلى المنزل باكرا.
أوصلها إلى غرفتها وقبلها على جبينها
وتمنى لها ليلة سعيدة, فشكرته على
الأمسية بلطف, وقررت
أنها لن نخرج معه لوحدهما ثانية أهنا
تحترمه وتودده, لكنها لا تريد تسبب له
خيبة أمل.

بعد منتصف الليل, حين عاد روبرت
خرجت بسرعة من غرفتها فقد أرادت
أن تذهب إليه,

لكن انتبهت إلى طيشها فعادت إلى
غرفتها وأغلقت الباب.. وبدأت تفكر
في حفلة رأس السنة..

لا شك أن روبرت سيمضي بعض
الوقت برفقتها. بدأت تحلم وتنتظر تلك
الليلة إلى أن شعرت بالنعاس

فنامت نوما عميقا.

كما وعدتها ميرندا. فقد أخذتها معها إلى
السوق لابتياح شوب لقضاء حفلة رأس
السنة.

وفي يوم الحفلة صعدت معها إلى غرفتها
تساعدتها في لباسها وزينتها.

((ألم تنته بعد.؟)).. أتاها صوت توني
من وراء باب الغرفة.

((لن نتأخر.. انزل وانتظرنا في الأسفل

((.. قالت جيني ضاحكة.

((ولكن ماذا تفعلن أنتن الفتيات في

لباسكن))...سمعتاه يتمتم مبتعدا,

ضحكت الفتاتان وقالت ميرندا:

((سيري بعد قليل ماذا نفعل))

كانت ميرندا تهتم بمظهر جيني حتى

بدت مختلفة تماما,

لكن ما كان يقلقها هو أن لا يعجب
مظهرها روبرت.

((حسنا, هذا كل شيء)) ... قالت
ميرندا وهي تضع اللمسات الأخيرة.
((شكرا لك ميرندا, لقد جعلتني
أبدو.. أنا حقا لم أر نفسي هكذا ابدا..
كأنها معجزة))

ضحكت ميرندا: ((أنت حقا تبدين
مذهلة))

((أنا فعلا لا أصدق نفسي))

((تعالي لننزل الآن ونرى ردة فعلهم))

وما أن وصلتا غرفة الجلوس حتى

صاحت ميرندا:

((ها نحن أخيرا.. يجب أن تقولوا باننا

نستحق الانتظار))

ابتسم أدوارد نايت حين رأهما, أما

روبرت فلم يظهر على وجهه اي تعبير

رغم أن جيني كانت تهتم

فقط لردة فعله هو.

((يا ألهي..! لا بد أنك مجنونة ميرندا.. ما

هذا الثوب.. أنها ليست جيني التي

أعرفها))... قال ساخطا.

((توني..توقف))...صاحت والدته.

((أنها تبدو رخيصة بهذا الثوب.. وهذه

الزينة التي أزلت لون البراءة من على

وجهها..بحق السماء..))

شعرت جيني أنها على وشك الانهيار..
نظرت إلى روبرت تتوسله أن يوقف توني
لكنه لم

يقل أو يفعل شيء.

امتلأت عيناها بالدموع. وقبل أن تسمع
المزيد من انتقادات توني الاذعة
ركضت متجهة إلى غرفتها.

ارتقت على سريرها تبكي بشدة.. ثم
دخلت لتأخذ حماما أزالَت به كل أثر لما
وضعتَه ميرندا.

سمعت طرقات خفيفة على الباب
فسارعت بلف نفسها بمنشفة كبيرة
وفتحت الباب فرأت
توني ووالدته.

((أنا أسفة لما حصل سأضع ثوبي
وأمشط شعري وأنزله ثانية.. لن أتأخر
((

((جيني..)).. وضع توني يده على
كتفها.

((ارجوك, لا تقل شيئاً))... قالت
جيني بتوتر.

((أريد أن أبقى مع جيني لوحدها..))

أرجو أن تتركنا قليلا توني ((... تمنت

والدته. غادر توني..

فدخلت والدته وأغلقت وراءها الباب.

((جيني عزيزتي.. أنا حقا اسفة))

((أنا التي يجب أن تتأسف.. فقد جعلت

من نفسي عرضا سيدة نايت))

((ولكن هذا ليس بسببك.. أمل أن
تكوني قادرة على مساعدة توني أنه في
حالة سيئة..

وأصر على الاعتذار منك ((
((لقد قال توني الحقيقة))... قالت
جيني وقد امتلأت عيناها بالدموع ثم
أضافت:

((أنه على حق ولا احمّل اي شيء
ضده بل أشكره لأنه صرح بذلك قبل
أن نذهب إلى الحفلة
ويراني كل الموجودين))
((لقد كنت رائعة جيني.. لكن فقط
بمظهر مختلف عما أنت فهذا ما لم
يستطع توني أن يتقبله))

((لقد حاولت ميرندا أن أبدو مختلفة..

لكن لم يكن عليه أن يلوم ميرندا.. فأنا

طلبت منها ذلك..

أردت أن .. أوه يا الهي..))

((حسنا هل استطيع أن ارسل توني كي

يعتذر منك.؟))

((بل أفضل أن أواجه الجميع سيدة

نايت.. سأكون في الاسفل خلال

لحظات))

دخلت جيني غرفة الجلوس وهي تحاول
أن تسيطر على أعصابها وأن تبدو غير
منزعجة وقالت:

((هل أبدو أفضل الآن..؟))

((أنا حقا أسف جيني))... قال توني

بسرعة ثم أردف: ((كان يجب أن

تصفعيني لكلماتي..

لكن لم أستطع ان أرى مستحضرات
التجميل تملأ وجهك.. أنت ساحرة
بدوها.))

((لا بأس توني.. أني أفهم ما تقوله))
اقترب منها ووضع ذراعيه على كتفها
قائلا:

((أوه جيني.. أنت تعرفين أني لا يمكن
أن أفكر بمضايقتك))

تنهدت جيني.. أنه لم يخطيء معها بل
قال الحقيقة.. وسألها:

((هل تريدان حقا أن تذهبي إلى

الحفلة؟ إذا كنت تفضلين...))

((نعم أريد الذهاب.. أعتقد بانني

جعلت الجميع ينتظرون وقتا كافا حتى

الآن))

ثم وجهت كلامها إلى ميرندا: ((أنا

أسفة ميرندا لأنني جعلتك تضيعين

وقتك معي.. لكنني أشكرك حقا))

((حسنا جيني.. أنني منزوعة فقط من

شقيقي الذي يتصرف أحيانا بعقلية

ضيقة..!))

((حسنا.. حسنا يكفي هذا)) صاح

توني معلقا: ((هل نذهب الآن..؟ روب

هل نذهب بسارة

أخرى أم ستأخذنا معك ((

((بل سنذهب جميعنا بسيارتني))

قاد روبرت السيارة وجلست ميرندا
بجواره, بينما جلست جيني وتوني في
المقعد الخلفي.

الفصل الخامس عشر.

خلال الطريق لم تنتبه جيني لنفسها وهي
تقضم أظافرها ألى أن امسك توني بيدها
وأوقفها موبخا.

((أسفة, أنها عادة قديمة..))

((لقد كنت أفكر.. جيني ما رأيك أن

نعود غدا ألى المنزل.؟))

((ألى ناغودا.؟ اعتقد أنك تريد أن

تبقى مع عائلتك ألى ما بعد رأس السنة.

((

((غدا هو عيد رأس السنة على أي

حال))

((حسنا كما تريد))

((أنت مجددا لا تفكر الا بنفسك توني

((.. قالت ميرندا وهي تلتفت إليه ثم

أضافت ((أن أمي تتوقع أن

تبقى معنا لاسبوعين على الاقل.. وها

انت تريد أن تقطع العطلة))

تدخل روبرت في الحديث لأول مرة

قائلا بهدوء:

((أشك أنها ستمانع, ميرندا))(منتدى

ليلاس

((لكن لا أعرف لماذا هو مستعجل

هكذا)).. قالت ميرندا بنفاذ صبر .

شعرت جيني أن روبرت يريد لها أن تغادر

بسرعة.. لقد انتهى كل شيء ولم يعد

أمامها أي فرصة لتتقرب منه وتكون
بجانبه.

((ميرندا أن أُمي ستفهم الامر.. فلدي

عمل)).. قال توني ثم أضاف:

((وأنت جيني.. لا تمنعين في ذهابنا

غدا, أليس كذلك.؟))

((لا, لا أمانع))..

((حسنا, أذن سنستيقظ باكرا ونتناول

الافطار مع العائلة ثم نطلق))

((نعم))

لم تستطع جيني البقاء مع روبرت
لوحدهما خلال الساعات القليلة المتبقية
لها،

فحين وصلوا أمسك توني بيدها قائلاً:
((لا تقلق بشأننا روب.. إذا احتجنا أنا
وجيني إلى أي شيء فسنقول لك))

((هاي. !)) .. صاحت ميرندا بحماس

وأضافت ((هذا تروفر جاك ..))

ولوحت لشاب وسيم ثم

استأذنت: ((حسنا, سأراكم فيما بعد

((

التفت روبرت ألى جيني وتوني وقال:

((كما اخبرتكما ميرندا فأن هذه رغم

كونها حفلة ألا أنها وقت عمل بالنسبة

لي, فأذا كنت واثقا

توني من أنك تستطيع أن تتدبر أمرك
سأذهب الآن ((.. ثم وجه نظراته إلى
جيني دون أن يظهر أي تعاطف
وتابع كلامه: ((أراكما لاحقا))
انصرف روبرت مبتعدا دون أن يلتفت
وراءه.

((لنقم بجولة حول المنزل)).. اقترح
توني وأضاف:

((فهذا فهذا منزل فنان ومعظم زواره

فنانون أيضا))

تجولا بعض الوقت حول المنزل

وادخله, وعندما عادا إلى القاعة, أمسك

بيدها وقادها باتجاه الغرفة ا

الموسيقية لكنه أوقفها بعيدا واقترب

لوحده من الغرفة حيث كان روبرت

واقفا يتناقش

مع أحد أعضائها. ودون أن يتحدث
معه توني تناول الغيتار ثم عاد إلى جيني
وسارا مبتعدين.

((اعزفي لي جيني واسمعيني احدى
اغنياتك.. ها نحن بعيدون وتحت النجوم
الملائكة))... قال توني
بعد أن اصبحا في الخارج.
ترددت جيني قائلة:

((أوه, توني لا أستطيع))

((جيني .. أرجوك))..

((حسنا , أغنية واحدة))...اجابته

وهي تحمل الغيتار بين يديها.

وقبل أن تنتظر منه اشارة بدأت تعزف

أغنية التمنيات. لم تهتم للجموع التي

اصبحت تحيط بها..

بل أخذت تغني باحساس عميق وهي

تتظر إلى روبرت لكنها وللأسف لم تجد

على وجهه

الجواب الذي تنتظره بشوق.

حين انتهت صاح احدهم:

((المزيد.. المزيد))

فكرر الاخرين خلفه.

((توني, أوقفهم أرجوك. !))

((لقد كنت رائعه حقا))

((أرجوك, افعل أي شيء))

((معذرة أيها الرفاق)).. قال توني ثم

أضاف بسرعة:

((أنها اغنية واحدة فقط.. ارجو أن

تراجعوا.. فأنتم تضيقون الخناق على

الأنسة.. انها فعلت ما بوسعها

لتسمعكم اجمل اغانيها))

وعندما تفرق الجمهور, قال لها توني:

((أن ما قمت به.. مذهل جيني.. أكرر

اعجابي))

((كل ما أريده أن أخرج من هذا

الازدحام))

نظرت إلى روبرت فراته يتجه نحوهما ألا

أن أحدهم اوقفه.. توترت وهي تفكر

كيف ستناقش أغنياتها معه.

اعطت الغيتار لتوني.. وحاولت أن تخرج

لأن الناس كانوا يوقفونها بكلمات

الأطراء, سارت مبتعدة وفجأة

شعرت بيد على كتفها.

((جيني ...)) التفتت لترى روبرت
خلفها مباشرة.. توترت ولم تعرف ماذا
تقول.

((أغنيتك جيني.. كانت رائعة لقد
أديتها بشكل مذهش.. كنت تنظرين
ألى..))

((لكنك تتجاهلني طوال هذا الليلة))
((اتجاهلك..! يا ألهي.. لو عرفت..))

وضع يده على عنقها.. فتحت فمها
لتحتج , لكنه أطبق بفمه على شفتيها.
((لا تقاوميني جيني ..))

لف ذراعيه حول عنقها وأخذ يقبلها,
فتعلقت به وكأنها كانت بانتظار هذه
اللحظات.

سمعا صوت توني يقول صائحا:
((اتركها أيها الشقيق العزيز ..))

أبعدها روبرت عنه ولم يقل أيه كلمه,

فتابع توني:

((أن موهيتك ممزوجة بالشراب الآن..

كيف تتصرف مع جيني بهذه الطريقة

البغيضه..؟))

((توقف عن ذلك))... صاح روبرت

بعنف.

((على أي حال انت تعرف أن الفتاة
العديمة التجربة ليست من النوع الذي
أفضله))

نظر ألى جيني, ثم عاد نظره الى توني,
واستدار مبتعدا.

كانت جيني ترتعد, وقد امتلأت عيناها
بالدموع لكلمات روبرت الأخيرة.

((تعالي , سأجلسك في مكان ما ,
واذهب الاحضار مفاتيح السيارة من
روب . سنعود ألى المنزل
جيني , ولن يضايقك بعد الآن . أن
تصرفه اليوم غريب جدا فهو لا يفعل
ذلك عادة في مكان عام .
سأقول لميرندا أن تجد أحد يعيدهما ألى
المنزل))

لم تحتج جيني على كل ما قاله توني..
فذهولها جعلها تقف وكأنها تجمدت في
مكانها.

وعلى غير عادته, قاد توني السيارة
بهدوء في طريق العودة, ولم يتحدث مع
جيني أبدا.

أوقف السيارة في المرائب ثم نظر إلى
جيني قائلاً:

((أنها ليلة سيئة. ! في البداية أنا , ثم
روب.. أنا أسف جيني , ولكن كان يجب
أن أتدخل))
((أرجوك , لا تقل المزيد)).. تمنت
جيني ثم أضافت :
((لندخل ألى المنزل))
صعد معها ألى غرفتها.. واجلسها على
السريـر وجلس بجانبها وأخذ يداعب
شعرها بلطف .

((توني.. لا أريد أن أكون فتاة دون
تجربة)).. لم يجبها توني, فاخذت تبكي.
((أوه, جيني. لا تعرفين ما تفعلينه الآن
((

((بل أعرف, ساعدني))
((اللعنة..! أنه روب من تريدين, أليس
كذلك))

صاحت في وجهه:

((لماذا لا تريد مساعدتي ..؟ .. لا أريد

أن أراك, أخرج من هنا.))

الفصل السادس عشر.

اقترب توني ورفع وجهها بيده قائلاً:

((انظري ألي جيني .. إذا فعلت الآن ما

تطلبينه, فلن اكتفي بذلك. نحن نعيش في

منزل واحد.. وأنت لا تريد أن

نخطيء, أليس كذلك.؟ ((

((نعم, لا أريد, توني أنا أسفه.. اعتقد

أنني اصببت بالجنون ((

((وأنا اعتقد ذلك أيضا.. لقد ارتديت

ذلك الثوب من أجل روبرت.. والأغنية

له أيضا.. ((

((نعم. سيكون من الغباء أن أنكر

ذلك ((

((جيني.. أن روب لا يناسبك.. لقد

سمعت ما قاله, انه يعرف الكثير من

الفتيات دون أي احساس

بالمسؤولية))

((على كل حال أنا مسرورة لأننا

سنعود غدا))

((لن نعود. يجب أن نبقي هنا))

((ولكن لماذا ؟))

بقى صامتا.. فكرت بجواب على
سؤالها, لكنها لم تجد.

((أنت قلت بأننا سنذهب ...!))
((كان هذا قبل أن ... ليس الآن. لقد
فكرت بأشياء كثيرة))

((أخبرني توني))
((حين جئت بك ألى هنا, أردت أن
تكوني سعيدة ولم أتخيل أنك ستعلقين
بروب.. والآن لن استطيع

أن عيدك يجب أن نجد الحلول لكل

شيء قبل مغادرتنا ((

((لكنك سمعته.. أنه لا يريدني))

((لا يمكنني أن أنكر ذلك))

((ربما أستطيع أن أساعدك لو تركتني

أفعل جيني))

قال وهو يعانقها مواسيا.

((ماذا تقصد..؟))... تهمت وهي

تنظر الى توني.

فجأة أضيء النور ووقف روبرت ينظر
إليهما.

((أوه, لا)) ... صاحت جيني مرتبكة.

((ماذا تظن نفسك فاعلا بحق

السماء.؟)) ... قال روبرت لتوني.

أجاب توني قائلاً: ((وماذا يهمك

أنت.؟))

((حقا.؟)) ...استدار بنظراته نحو

جيني وقال ((أما أنت فقد نجحت

بأيهامي أنك فتاة غرة))..

ثم استدار ليخرج.

((يكفي...! يكفي روب))... صاح

توني وهو يلحق به.

ارتمت جيني على سريرها وبدأت تشهق

بالبكاء كطفلة صغيرة.. أنها تحبه.. تحب

روبرت جدا لكنه

جرح شعورها بكلماته الأخيرة لاشك أنه
يعتقد بأنها فتاة مخادعة.

أن بقاءها هنا سيزيد الأمر سوءا.. كل
ما عليها هو أن تحزم حقائبها في الصباح
الباكر

وترحل من هنا إلى غير رجعة.. نعم هذا
هو الحل الوحيد للحد من معاناتها.
وعند اقتناعها بصحة فكرتها نامت,
لكن نوما متقطعا تشوبه الكوابيس.

استيقظت مبكرة وفعلت كما قررت, ثم
نزلت إلى الطابق السفلي على رؤوس
أصابعها حتى لا يشعر
أحد. وجدت نفسها وجها لوجه مع
أدوارت نايت.

((صباح الخير جيني, يجب أن أحدثك
((

((لا أستطيع.. هناك قطار يجب أن
ألحق به قبل أن يفوتني.. شكرا لكم
على ضيافتكم ارجو أن تودع الجميع
نيابة عني وقل لهم أنني أسفة.. أسفة
جدا))

((لا اعتقد أن الأمور ستحل بهروبك
...)) قال أدوارد نايت بلطف ثم
أضاف:

((لا داعي لأن تفعل ذلك يا عزيزتي ,

تعالى نتحدث معا)) , أمسك بيدها

وتابع :

((لنجلس في الحديقة بعض الوقت))

قادها الى الحديقة , قالت جيني مبتدئة

بالحديث :

((أني فعلا عقة .. في طريق روبرت

وتوني , وأنا لا أريد ذلك . فإذا رحلت

الآن ...))

((لا أنت لست عقبة في وجه أحد
((... قاطعها قائلاً: ((هل تحبين أحد
ابنائي.؟))

توترت قليلاً, ثم أجابت بصراحة:
((نعم, لكنني لم أعرف أن الأمر
سيكون هكذا.. أن الحب يثير المتاعب,
وهذا ما يحصل معي))

((ليس دائما جيني.. لا يمكن أن تتركينا,
أرحب بك كأبنة لي وأرجو أن تعبريني
كوالدك))

((سيد نايت, أنت لا تعرف .. أنه لا
يريد أن يتزوجني.. والأمر بالنسبة له
ليس سوى.. أوه.. أن بقائي
لن يحل شيئا))

((أنت مخطئة بذلك.. فالرجل لا يمكنه

أن يسيطر على عاطفته حين يحب

بعمق.

استغرب أن يكون توني على هذا

الشكل..!!))

((لا..!!)).. صاحت جيني قائلة: ((

سيد نايت, أعرف أن توني يهتم بي,

وهذا ما جعل الأمر صعبا

بالنسبة لي, فأنا لا أحب توني...! أني

معجبة به, لكن...))

((أنه روبرت اذن))...تنهد وكأنه أزاح

عن كاهله عبئا ثقيلا وأضاف: ((شكرا

للسماء.. كنت متأكدا

من أن علاقتك مع توني لن تكون

ناجحة, لكن روبرت وضعه مختلف تماما

((

نظرت اليه متسائلة وكأنها لا تصدق ما
سمعته وتابع:

((هذا يغير كل شيء.. عليك أن تتركي
الأمر بين يدي.. هل تلعبين الشطرنج))
لم تكن تريده أن يجبر روبرت على أمر لا
يوده, لكنها عرفت أن روبرت لا يفعل
اي شيء رغما عنه.

ارتاحت لذلك وأجابته:

((نعم ألعب الشطرنج, ولكن...))

((حسنا سنلعب قليلا ثم نتابع حديثنا

((

اعتذرت هي والسيد نايت عن تناول

الفطور واكتفيا بشرب القهوة.. بقيا

جالسين في الحديقة يلعبان

الشطرنج حتى الظهيرة, ولم يشعرا بمرور

الوقت الى أن قطعة صوت ميرندا

متسائلا من بعيد:

((أي...؟))

((أنا هنا))

((الغداء جاهز.. هل جيني معك؟))

((نعم سنأتي خلال لحظات))... ثم

قال لجيني ((لنذهب الآن))

دخلا غرفة الطعام ووجدوا الجميع

يجلسون في أماكنهم حول المائدة سحب

السيد نايت الكرسي لجيني،

ثم جلس في مكانه وسأل:

((كيف كانت حفلة أمس ميرندا؟))

((أوه, لقد أمضينا وقتا رائعا.. وقد

اصيب الجميع بالدهشة حين سمعوا

جيني تغني أغنيتها الرائعة))

((أغنية التمنيات, أليس كذلك ؟.

((... سألت الوالدة.

((نعم فعلا))

((ما رأيك روبرت.؟))

((أنها حقا لا تنسى يا أمي))...

أجابت بنبرة هادئة.

((أنها أجمل ما سمعته من جيني حتى

الآن !))... علق توني بسرعة. تدخل

الاب قائلاً:

((لقد تحدثت معي كريسا فليمنغ

صباح اليوم, وقالت أنها ستأتي مساء

لتوديعك توني)).. ثم عمر لتوني

بعينه.

((كيف ؟ أن توني قرر أن يرحل مساء

اليوم))... علق ميرندا.

((نعم, لكن قررت جيني أن تبقى هنا
لبعض الوقت, وسنلعب الشطرنج هذا
المساء أيضا,

أليس كذلك جيني..؟))
((لكن يا أبي.. كنت أريد...)) ...بدأ
توني كلامه.. ثم سكت.
الفصل السابع عشر.

جلس الجميع مساء يتحدثون في أمور
عادية. رن جرس الباب فجأة فسكت
الجميع, ثم دخلت
كريسدا فليمنغ.

وقف توني بسرعة وعرفها على جيني:
((كريسدا, أقدم لك جيني ورس...
جيني أقدم لك صديقة قديمة أنها
كريسدا فليمنغ))

((أوه, يسرني أن أتعرف عليك

جيني))... بدأت الفتاة السمراء كلامها

وهي تنظر إلى جيني ومتساءلا:

((لكن هل أنت تملين مع توني أقصد..

في الرسم))

((لا, أنه مجرد شريك لي في شقتي..

((... قالت جيني موضحة.

((شريك..؟ في شقتك.؟))

((تعالي كريسدا سأشرح لك))... علق
توني.

جلست كريسدا بجانب توني واندحجا في
الحديث. قال روبرت فاجعة:

((هل تأذنون لي؟ ..))

((وأنا أيضا, سأصعد ألى غرفتي قليلا
(

((وبعد..؟ هل ستمضين المساء برفقة

والدي أيضا..؟))... سألها روبرت

ونظراته تحقق بها.

((هل تفكر بمشروع ما , روبرت..؟

((... سأله أديوارد نايت.

((ليس على وجه التحديد))

((حسنا , سنكون في مكثي نكمل لعبة

الشطرنج))

جلست جيني تلعب الشطرنج برفقة

أدوارد نايت الذي بادر بالقول:

((هذه الفتاة التي جاءت اليومهبة من

السماء.. أن توني معجب بها جدا وهي

تتودد إليه كثيرا..))

((أجل, لاحظت ذلك))

((هل يزعجك هذا؟ لا. أن معظم

الرجال يجدون شخصيتك المحببة أقرب

اليهم)).. قال أدوارد

نايت مبتسما لها, ((لكن توني لا يعتبر
ضمن هؤلاء.. أنه يفضل الأمور التي
تحدث دون أن يصنعها بنفسه))
بقيا حتى وقت متأخر. وشعرت جيني
بالملل, فقالت:

((أرجو المَعذرة سيد نايت.. اعتقد أنني
سأذهب إلى غرفتي, فأنا لم أنم جيدا ليلة
أمس))

((ابقى قليلا اعتقد أن روبرت سيحضر

هنا خلال لحظات...))

((لا أظن ذلك فهو يبدو مشغولا

و...))

وقب أتابع كلامها دخل روبرت قائلاً:

((أبي هل تمنع أن أنضم إليكما))

((بالطبع, أعرف أن هناك أمور كثيرة

تريد أن تناقشها مع جيني. على أي

حال سأذهب الآن لأنني

أريد أن اعرف أين وصل توني مع
الأنسة فليمنغ. ((

خرج دون أن تقول جيني أية كلمة أو
حتى أن تعترض.

((ستصبحين فتاة غنية جدا))... قال
روبرت وهو يتسم.

بقت جيني صامته وكأنها لم تسمع شيئاً،
فأضاف:

((أأست .. سعدة. ؟)) ... اقترأ منها

ولمس كففها وكرر:

((قلت , أأست سعدة. ؟)) .

((لا أعتقد أن ذلك يهمني , فأبقى

نفس الشخص)) ... قالت وهي

تضحك , ثم سألت:

((لكن كيف. ؟ هل بعث أغنياتي. ؟))

((لا))... قال بغضب ثم أضاف: ((

كل ما فعلته هو أنني تحدثت مع

شخص.. كل ما أردته هو الأفضل

لك.. لقد أعطيتك الفرصة كي تبني

أغنياءك في حال أردت ذلك.. لست

مضطرة على أن توقعي على عرض

الشخص الذي حدثته فهذا لا يشكل

لي أي فرق.. كل ما يهمني هو أنت..

أنت فقط جيني))

نظرت إليه غير مصدقة:

((أوه, أني لا أفهمك اطلاقا))

((لا, لا أعتقد أنك تفهميني))

أمسك بها وأخذها بين ذراعيه ثم بدأ
يقبلها بطريقة لطيفة لم تعرفها من قبل.

((أوه جيني.. أن براءتك هي التي
منعتني من فعل أي شيء.. لقد تغيرت
حياتي كلها بسبب

هذه البراءة ((... قال وهو يلمس
خدها بأطراف أصابعه وينظر الى وجهها
بحنان ورقة.

((أوه.. روبرت)).. قالت بهدوء.
((كدت اصاب بالجنون حين رأيت
مدى تعلق توني بك.. وشعرت أنك
أنت أيضا منجذبة إليه,

فشعرت أنه لا يمكنني أن افعل شيئاً,
أضافة الى كونه أخي وجاء بك ليعرفك
على العائلة..

لكن ليلة امس عندما كنت تغنين
وتنظرين ألي.. شعرت أن ذلك لي
وحدي وأن توني لا يعني لك شيئاً..
لكنني لم اكن متأكدا ولذلك صدرت
مني تلك الكلمات القاسية ليلة امس أنا
أسف جيني.. أسف جدا))

كانت خائفة من كلماته وظهر الشك في عينيها.

((لا تخافي مني جيني))... قال بنعومة وقبلها ثانية,

وتابع: ((ألا تدركين ما تفعلينه بي.؟. بدونك..))

فجأة فتح الباب ودخل توني غاضبا.
((ارفع يدك عنها.. أنني اعرف كيف تفكر روبرت. لقد علمت بأمر

عقد اغنيات جيني.. أنه يخدم اهدافك

أليس كذلك.. أنت تستغل جيني))

تجهم وجه روبرت وشعرت جيني أنه

يكبح غضبه بصعوبة وقال

بشدة وقد برقت عيناه بالغضب:

((أن الامر يعود إلى جيني كي تتخذ

قرارها بنفسها))

((روب لا يمكنني أن أترك جيني

معك.. أنها مختلفة, ألا ترى ذلك؟))

((نعم))

((اللعنة, أذن لماذا تفعل ذلك معها

((؟.

((لاني أحبها))

وقف توني وكأنه لا يصدق ما سمعه, أما

جيني فشعرت بدوار لكلمات

روبرت الذي أضاف:

((نعم, أنا أحبها, وسأتزوجها إذا كانت

موافقة.. توني,

لا شيء يهمني أكثر من وجود جيني
بجانبي كزوجة لي))

نظرت ألى توني ولم تقل شيئاً, فالتفت
ألى روبرت لترى نظراته

مليئه بالحب والذي انتظرته طويلاً.
((هل ستتزوجينه, جيني؟))... سأل
توني.

نظرت ألى توني مجدداً بتعاطف.. لقد
كان دائماً صديقها,

وقالت بتصميم خوفا من أن تفقد

الخطوة التي طالما حلمت بها:

((نعم, أنني أحبه توني))

وكأن روبرت أراد أن يزيد من تصميمها,

اقترب منها وضمها

أليه بشدة ثم ابعدها قليلا, لكن يديه

بقيتا حول خصرها وكأنه

يتأكد من أنها حقا ألى جانبه.

قال توني ضاحكا:

((يا للسماء, ما كان يجب أن احضرك

ألى منزلنا جيني))

شعرت جيني بالسعادة للهجة توني

المرحة.. أنها تعرفه جدا فهو

ودود وسهل الارضاء.

((توني..!)).. قالت مبتسمة وأضافت

بمخجل:

((أنا أسفة))

((لا تقلقي جيني , فأنا من الذين
يقاومون كثيرا)).. التفت ألى روبرت
وأضاف: ((أعتقد أنني أدين لك
بالاعتذار روب))

((لا بأس توني.. أنني متفهم لذلك))
((لكنك أسأت الفهم بالنسبة لليلة
أمس.. لقد كنت أساعد جيني لترتاح
فبكيت وأنا أعانقها, كانت حزينة
بسببك))

((شكرا على أي حال)) .

((أتوقع بأنني الآخر سأكون سعيدا

قريبا)) .. قال توني مداعبا .

((أرجو لك ذلك حقا))

((روب , اهتم بجيني جيدا , حيث

سأكون أنا شقيقها وتهمني سعادتها))

((سأهتم بها طوال حياتي))

((حسنا , سأترككما الآن))

خرج توني, تنهدت جيني بارتياح لأنه

تفهم الموقف.. أدار روبرت وجهها:

((جيني.. أحبك))..

((هل أنت متأكد من أنك تريد الزواج

مني روبرت.؟))

((طبعا أنا متأكد)).. ضحك وأضاف

مداعبا:

((سواء أجبت بنعم أو لا, فأنت من

الآن وإلى الأبد.. أنت لي لوحدي))

بدأ يقبلها بحرارة شعرت أنها ستذوب
فجأة تذكرت شيئاً فسألته:

((لماذا تركتني ليلة أمس روبرت؟ لا بد
أنك كنت تعرف كيف
اشعر تجاهك)).

((لا .. لم أكن اعرف)).. أنكر بلطف
ثم تابع:

((لقد فقد السيطرة على مشاعري
وكنت أحاول أن أصدق أنك تحبيني.

عندما شاهدتك مع توني رأيت الخوف
بعينيك وليس الحب.

فكرت أنني ربما أكون مخطئا وأنت لا
تريديني أبدا واضطرت إلى

أن أقول ما قلته أنا أسف يا حبيبي ((
كنت خائفة من العنف بينك وبين
توني, وهذا ما أكرهه))

((لا مزيد من العنف أعدك بذلك))
((ولماذا جئت إلى غرفتي؟))

((كنت دائما أتذكر كيف تجاوبت مع

عناقي الأول))..

أبتسم لها ثم قال:

((وجئت إلى المنزل لأحسم كل شيء

مع توني لكنني لم أجده في غرفته,

ولم أرده أن يكون في غرفتك كذلك

جيني, ولكن كان يجب أن أعرف..

وفي تلك اللحظة بالذات عرفت كم

أحبك))

((وأنا أيضا أحبك روبرت , ولم يكن

هناك أحد غيرك))

قبلها مجددا ووضعت يدها حول عنقه..

فتح الباب لكن دخلت

ميرندا هذه المرة.

((أوه , أرجو المَعذرة ! أن بعض الناس

لا يقدرّون قيمة السرية بالطبع))..

قالت وهي تغمز مداعبة.

((ميرندا , أنا وجيني سننزوج))

((تتزوج ! أنت و ..))...نقات بصرها

بينهما غير مصدقة.

((بسرعة ألى الكنيسة))

((أنت ..! أنت تتزوج! ..))

تنهد روبرت وأجابها:

((يبدو الأمر مدهشا بالنسبة لك ,

ولكن هذا ما حصل))

((نعم, ولكن ماذا ستقول لتوني؟))

((أنه يعرف)).. قال روبرت.

((حسنا , لقد أتيت لا خبركما أننا

سنتناول الشاي في غرفة الجلوس

مع كريسا.. لكن , أنتظر.. اعرف أنك

لا تريد الشاي ,

بل تفضل البقاء هنا طبعاً))

((ميرندا)).. ابتسم روبرت لها ثم

أضاف:

((جيني وأنا سنخرج خلال لحظات بعد

أن ننهي حديثنا))

((يبدو أن الجميع يعرفون بالامر عدا

أنا.. سأخرج الآن لا تتأخرا))

خرجت ميرندا وبقيت جيني تنظر الى

الباب الذي أغلقته وراءها وسألت:

((هل حقا كل شيء واضح ؟ هل

أحلم, أم أنها حقيقة..؟))

((أنها حقيقة جيني وليست حلما))...

أدار وجهها وتأملها للحظات وتابع:

((لن أشعر بالملل وأنا أنظر إليك
جيني.. هل أنت جاهزة لتتعرفي مجددا
على عائلتك الجديدة بصفتك زوجتي ؟
((

((نعم . معك أنت))
((دائما معي)) ... احتضنها مجددا ثم
أمسك بيدها ليخرجها .

((أوه , كم أحبك روبرت ..))...
همست له بدفء .

((وأنا أيضا, أيتها الجميلة))... قال

وهو يقبلها ثم تابع:

((أنت أغلى ما لدي))

ثم سارا ألى حيث ينتظر الجميع الذين

احبوا جيني ورحبوا بها كواحدة

منهم.. وأخيرا, تحققت الأغنية التي طالما

رددتها.

لتحميل مزيد من الروايات الحصرية

زوروا موقع روايات

www.rivaya.ga

تمت